البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

السبت 11 أيار 2024 | AL - BINAA | Saturday 11 May 2024

متى وجد الإنسان الحبّ، فقد وجد أساس الحياة، والقوّة التي ينتصر بها على كلّ عدوّ.

سعاده

ملاحم المقاومة في غزة تحصد عشرات الإصابات بين قتيل وجريح في رفح

الأمم المتحدة تقرّر بـ 143 صوتاً مقابل 9 منح فلسطين العضويّة الكاملة

كريات شمونة تحترق بصواريخ المقاومة رداً على الغارات على المدنيّين

■ كتب المحرّر السياسيّ

مع تعليق المسار التفاوضي حول مقترح الوسطاء لوقف إطلاق النار في غزة وتبادل الأسرى، الذي وافقت عليه المقاومة ورفضته حكومة الكيان، وإعلان جيش الاحتلال انطلاق معركة رفح، اتجهت الأنظار الى الميدان، حيث سجلت المقاومة مواجهات متعددة مع دبابات الاحتلال التي احترقت منها خمس دبابات، ومع تجمّعات جنوده الذين اعترف الاحتلال بسقوط أربعة منهم قتلى إضافة لعدد من الجرحى برصاص المقاومة. ووصف يوم أمس بيوم عصيب على جيش الاحتلال، وشكّكت مصادر إعلامية في الكيان بصدقية أرقام الإصابات التي اعترف بها الناطق العسكري، بينما توقعت مصادر متابعة للمسار التفاوضي، أن ترفض المقاومة العودة للتفاوض على الأرضية الحالية ذاتها بعد معركة رفح، حيث سوف يكون سقف المقاومة أعلى وصيغة الربط بين تبادل الأسرى ووقف الحرب وفك الحصار أشدّ وضوحاً وتزامناً.

سياسياً، صوّتت الجمعية العامة للأمم المتحدة لصالح قرار بمنح فلسطين العضوية الكاملة بتأييد 143 دولة وامتناع 23 دولة ومعارضة 9 دول فقط، وهو ما وصفته مصادر دبلوماسيّة وأمميّة في نيويورك بفرض العزلة الدوليّة على كيان الاحتلال، والصفعة الدبلوماسيّة لواشنطن التي لم تكتف بالتصويت ضد القرار، بل جنّدت نفوذها لرفع عدد الدول المعارضة للقرار.

على جبهات الإسناد للمقاومة والشعب في غزة، سجلت جبهة جنوب لبنان تصعيداً نوعياً تمثل باستهداف المقاومة للعديد من مواقع الاحتلال على الحدود وخلفها، وليلاً اشتعلت الجبهة بإطلاق عشرات الصواريخ نحو مستعمرة كريات شمونة، حيث اشتعلت عشرات الحرائق،

(التتمة ص 6)

انظروا إليها... كريات شمونة تحترق

«الموساد» يعترف: فوجئنا بـ «طوفان الأقصى»

أقرّ جهاز مخابرات العدو الإسرائيلي «الموساد»، للمرة الأولى، بأنه فوجئ بهجوم حركة حماس في السابع من تشرين الأول الماضي على المستوطنات والقواعد العسكرية المحاذية لقطاع غزة.

جاء ذلك في وثيقة أعدّها «الموساد» للطبعة الجديدة من نشرة «مركز تراث وإحياء ذكرى الاستخبارات الإسرائيلية»، والتي تتضمّن تفاصيل نشاط الوكالة خلال الحرب في غزة، أشار إليها الخبير الأمني «الإسرائيلي» يوسي ميلمان في صحيفة «هآرتس» أمس.

وأشار ميلمان إلى أنّ الاعتراف قد يبدو بديهياً، لكنه يحمل في الواقع أهمية عندما يظهر في منشور رسمي للوكالة.

وأضاف أنه «رغم أنّ الوثيقة لم تكن موقعة، فإنه من الواضح لأيّ شخص مطلع على إجراءات عمل الموساد أنّ كلّ كلمة فيها تمّت الموافقة عليها من قبل مدير الموساد ديفيد برنيع».

وذكر ميلمان «أنّ الوثيقة توضح أنّ الموساد، في نطاق دوره، لا يركز على الساحة الفلسطينية، ولكن من الناحية العملية، من المؤكد أنّ لديه اتصالاً وتفاعلاً مع العديد من الأطراف المتعلقة بهذا المجال».

وكانت صحيفة «هآرتس» كشفت في تحقيق نشرته، الخميس، أنّ «الازدراء بقدرات حماس وإنكارها وتوقف جمع المعلومات عن تدريباتها في العامين الآخرين كانت أسباباً لفشل توقع الجيش الإسرائيلي هجوم حماس».

يُشار إلى أنّ جيش الاحتلال لا يزال يحقق في أسباب الفشل الاستخباري الذي أدى إلى هجوم السابع من تشرين الأول الماضي.

نزوح 110 آلاف فلسطيني من رفح وتحذير أممي من «كارثة هائلة»

نزح أكثر من 110 آلاف فلسطيني من مدينة رفح جنوبي قطاع غزة منذ أن بدأ جيش الاحتلال «الإسرائيلي» هجوماً على الأحياء الشرقية للمدينة، الإثنين الماضي، فيما حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش من أن اجتياح المدينة سيؤدي إلى «كارثة إنسانية هائلة».

وقال غوتيريش، خلال زيارة إلى العاصمة الكينية نيروبي أمس، «نعمل بنشاط مع جميع الأطراف المعنية من أجل استئناف إدخال الإمدادات المنقذة للحياة، بما في ذلك الوقود الذي تشتد الحاجة إليه، عبر معبري رفح وكرم أبو سالم». وأضاف أن المجاعة تلوح في الأفق.

في الوقت نفسه، قال رئيس مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا» التابع للأمم المتحدة في غزة جورجيوس بتروبولوس، خلال المؤتمر الصحافي الدوري للأمم المتحدة في جنيف، «أثّر أمر الإخلاء الأخير الذي أصدرته الحكومة الإسرائيلية والمرتبط بالعملية العسكرية حتى الآن على 110 آلاف شخص أو أكثر نزحوا شمالاً».

وأكد بتروبولوس أن 30 ألف شخص ينزحون من رفح كل يوم، موضحاً أنه من دون إمدادات في الأيام المقبلة، من المتوقع أن يفتقر عدد كبير من المرافق الصحية إلى الوقود اللازم لمواصلة العمل.

ويشمل ذلك 5 مستشفيات تابعة لوزارة الصحة الفلسطينية في غزة و5 مستشفيات ميدانية و17 مركزاً للرعاية الصحية الأولية تديرها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» مع شركاء آخرين، و10 عيادات متنقلة تقدم خدمات التطعيم وعلاج الصدمات النفسية وسوء التغذية، و23 منشأة طبية في منطقة المواصي الواقعة إلى الشمال من رفح.

ووفقاً لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، توقف ضخّ المياه في رفح، ما ترك 450 ألف شخص مع إمكانية محدودة للغاية للحصول على مياه الشرب.

نقاط على الحروف

سيف القدس وطوفان الأقصى والتحولات الكبرى

◆ ناصر قنديل

في 10 أيار 2021، قبل ثلاث سنوات بالتمام والكمال، شنّت المقاومة في غزة أول هجوم صاروخيّ على تل أبيب ترجمة إنذار وجهته لكيان الاحتلال لوقف الاعتداءات على المسجد الأقصى. فكان أول إعلان انتقال من جانب المقاومة من استراتيجية الردع القائمة على استخدام القدرة الصاروخية لمنع العدوان على قطاع غزة، الى استراتيجية تهديد عمق الكيان لتوفير الحماية للمسجد الأقصى، ثم جاءت وحدة الساحات لتشمل حماية الضفة الغربية بمظلة الردع الهجوميّة المتوسّعة وصولاً إلى طوفان الأقصى، الذي مثل هجوماً استراتيجياً شاملاً تجاوز حدود الاكتفاء بتهديد عمق الكيان مقابل توفير الحماية لمساحة من الجغرافيا والحقوق الفلسطينية إلى عمل بري نوعي طال ثلاثة أضعاف مساحة قطاع غزة، ليفتح باب فك الحصار عن قطاع غزة وضمان أمن المسجد الأقصى وتأمين حرية آلاف الأسرى.

على خلفيّة هذا التحوّل الذي صنعته المقاومة في غزة والذي أعقبه أول ظهور عملي ميداني لمحور المقاومة، بفتح جبهات قتالية مستدامة مثل جبهة اليمن في البحر الأحمر وجبهة جنوب لبنان في شمال فلسطين، ومساندة ناريّة من جبهة العراق طالت القواعد الأميركية في سورية والعراق ومواقع حيوية في عمق الكيان، دخلت المنطقة في أول حرب عربية إسرائيلية لا تخوضها الجيوش العربية، ولكنها تتحوّل الى أطول حروب العرب على الكيان، وأشدّها قسوة وتهديداً لأمن الكيان الاستراتيجي، ما استدعى حضوراً أميركياً وغربياً مباشراً، فشل هو الآخر في رفع هذا التهديد، ودخلت أميركا بموجبه في حرب

(التتمة ص 6)

من أجل استقلالية القضاء الدولي

■ معن بشور*

الضغوط التي تمارسها المنظومة الحاكمة في واشنطن من أعضاء في الكونغرس والبنتاغون والأجهزة الأمنية على المحكمة الجنائية الدولية والمدّعي العام من أجل الامتناع عن إصدار مذكرة توقيف بحق نتنياهو ومعاونيه بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضدّ الإنسانية وجرائم إبادة جماعية في غزة تكشف أموراً عدة:

أولاً: عمق الارتباط بين الإدارة الأميركية، بحزبيها الديمقراطي والجمهوري، وبين العصابة المجرمة الحاكمة في تل أبيب...

ثانياً: حجم النفاق في المواقف الأميركية من القوانين والمواثيق الدولية التي تدّعي التمسك بها لمعاقبة من تعتبرهم أعداءها، كما تسعى للتهرّب من أحكامها إذا كانت تشكّ في احتمال إحراجها لحلفائها.

فحين تصدر هذه المحكمة قراراً باعتقال الرئيس فلاديمير بوتين او غيره من الرؤساء غير المرتهنين للإملاءات الأميركية تنهال عبارات الثناء والإعجاب على هذه المحكمة، وإذا كانت تتجه لاعتقال موالين كاملي الأوصاف الجرمية كـ نتنياهو تقيم الدنيا ولا تقعدها ضدّ هذه المحكمة..!

وحين يزور المدّعي العام كريم خان الكيان الغاصب بعد عملية «طوفان الأقصى» ويشيد بـ «حق» هذا الكيان في الدفاع عن نفسه يصبح كريم خان «أيقونة» العدالة الكونية...! وحين يبدو انّ كريم خان بدأ يعترف بحقائق الإجرام الصهيوني مع انتشار المشاهد والصور ومع تصاعد التنديد الشعبي العالمي بجرائم الصهاينة يبدأ الهجوم عليه وتهديده بشخصه وعائلته واتهامه بالعداء للسامية، وهي التهمة الجاهزة بحقّ كلّ معارض للإجرام الصهيوني.

رابعاً: انّ الانحياز المطلق للمنظومة الحاكمة في واشنطن لصالح تل أبيب يأتي في وقت يتصاعد فيه الاعتراض الطلابي والشعبي الأميركي على العدوان الصهيوني يكشف بوضوح حجم الهوّة بين النظام الحاكم والرأي العام في الولايات المتحدة الأمر الذي يقود الى ان تصبح، وللمرة الأولى، السياسة الخارجية هي العامل الرئيسي في الانتخابات الأميركية وانّ غزة الناخب الأول في هذه الانتخابات.

انّ هذه الحقائق تدعو الى العمل من اجل التالي:

أولاً: ان تبذل حكوماتنا العربية والإسلامية ومنظماتنا العربية والإقليمية قصارى جهدها من أجل ممارسة ضغوط معاكسة للضغوط الصهيونية من أجل تمكين المحكمة الجنائية الدولية Icc ومحكمة العدل الدولية GCj من العمل باستقلالية كاملة في تطبيق القانون الدولي الإنساني...

ثانياً: ان تبذل الاتحادات المحامين والمنظمات الحقوقية الدولية كل جهد ممكن لحماية استقلالية القضاء الدولي.

ثالثاً: بناء اجماع دولي حول حق الشعوب في تقرير مصيرها ونيل حريتها ليس كحق وطني فحسب بل كحق إنساني يكرّس حق البشرية جمعاء في العدالة وحقوق الإنسان ايضاً.

*رئيس المركز العربي الدولي للتواصل واالتضامن (AICCS)

خفايا

قال مصدر فلسطيني متابع لمسار المفاوضات إن التخلي الأميركي عن تحمل المسؤولية بالحد الأدنى لموجبات الوساطة بإعلان تحميل الجانب الإسرائيلي مسؤولية إفشال مسار التفاوض بسبب رفض عرض الوسطاء بعدما كان الأميركي يقول إن هناك عرضاً سخياً على حماس قبوله، لكنه تلعثم عندما صار المطلوب منه قول الشيء نفسه عن الكيان. وبعد بدء معركة رفح دون أن تصدر أي إدانة لها من الجانب الأميركي، رغم صخب وقف إعلامي لإرسال الأسلحة ما يجبر الجانب الفلسطيني لدى العودة للمفاوضات لاحقاً تغيير شروطه لجهة ربط أي تسليم لأي أسير بإعلان الوقف النهائيّ للحرب وبدء الانسحاب الشامل وفك الحصار خلال المرحلة الأولى.

كواليس

يقول معلقون عسكريون في كيان الاحتلال إن نسبة التدمير في مستوطنات المطلة والمنارة وكريات شمونة وحرص حزب الله على القيام بتدمير منظم يومياً لمواقع الاحتلال في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا كل يوم تمنح المقاومة نقطة تفوق على جيش الاحتلال في مجال التقدم البري في حال توسّع الحرب، حيث يستطيع الاختيار بين جبهة المزارع وجبهة إصبع الجليل وجبهة القرى السبع كجبهة للعبور.

هل ستترك سورية محور المقاومة وتنضمّ الى محور التطبيع؟ الرئيس بشار الأسد يجيب عن هذا السؤال...

■ د. اوس نزار درويش*

سيبقى موقفنا ثابتاً من القضية الفلسطينية وسيزداد رسوخاً وسنبقى الداعم الأساسي لأيّ مقاوم يقاوم الكيان الصهيوني، عدونا الأزلي الذي لم يتغيّر ولن يتغيّر لأنّ مقاومة هذا الكيان هي الشرف والعزة الحقيقية،

بهذا الكلام لخص الرئيس بشار الأسد موقف سورية الثابت والراسخ من القضية الفلسطينية ومن مقاومة العدو الصهيوني، وذلك في كلمته أثناء اجتماع اللجنة الموسعة لانتخاب لجنة مركزية جديدة لحزب البعث العربي الاشتراكي.

وقد تطرّق الرئيس الاسد في كلمته إلى الكثير من العناوين والقضايا الداخلية والتنظيمية والإدارية والاقتصادية، وفي نهاية كلمته تحدث عن الوضع السياسي الإقليمي والدولي، وبالتحديد حول موضوع العدوان البربري الصهيوني على غزة وانكشاف بعض الأنظمة العربية والنظام التركي الذين خذلوا أهالي غزة ووقفوا دور المتفرّج على الجرائم الصهيونية ضدّ شعب غزة وفلسطين منذ السابع من اكتوبر.

الرئيس الأسد ردّ في كلمته على كلّ الذين ينشرون اخباراً عن انّ سورية ستترك محور المقاومة وستنضمّ الى محور التطبيع العربي عندما قال إنّ سورية ستبقى تقدّم الدعم لأيّ مقاوم يقاوم الكيان الصهيوني،

وفي الواقع تعتبر سورية العمود الفقري لمحور المقاومة والركن الأساسي فيه، وانّ سبب الحرب الإرهابية والاقتصادية التي تعيشها سورية حتى يومنا هذا هو دعم سورية لحركات المقاومة اللبنانية والفلسطينية، والرئيس الأسد منذ تسلمه للحكم وهو يحتضن حركات المقاومة، وكلنا نذكر عندما أتى وزير الخارجية الأميركي الأسبق كولن باول الى دمشق في أواخر نيسان من عام 2003، أيّ بعد سقوط بغداد بأيام قليلة وقام بترهيب وترغيب الرئيس الأسد، وذلك بأن يقطع العلاقة مع محور المقاومة وإيران ويطرد قادة الفصائل الفلسطينية من سورية ويباشر بإجراءات التطبيع مع الكيان ويأخذ في المقابل امتيازات كبيرة في المنطقة، أو أن يكون المقابل احتلال سورية أسوة بما جرى في العراق، وهذا ما جاء في محاضر اجتماع الرئيس الأسد مع الوزير كولن باول...

وهناك أيضاً معلومة كشفت عنها وثائق «ويكيليكس» وهي أنّ السفير الأميركي في مصر قد بعث برسالة الى الإدارة الامريكية عام 2005 تقول، بانّ الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك أرسل تهديداً مباشراً إلى الرئيس بشار الأسد بأنّ الطائرات الإسرائيلية قد تقوم بقصف دمشق إذا لم يقم الرئيس الأسد بطرد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس آنذاك وبعض قادة الفصائل الفلسطينية المقيمين في دمشق...

ولكن الرئيس الأسد لم يُعر هذه التهديدات أيّ انتباه بل زاد من دعمه للمقاومة وهذا ما تجلى في حرب 2006 في لبنان عندما حقق حزب الله انتصاراً أسطورياً على العدو في هذه الحرب، والسيد حسن نصر الله أكد هذا الكلام عندما قال في أحد خطاباته بانه لولا الدعم السوري اللامتناهي لنا لما كنا انتصرنا في الحرب، وايضاً الدعم السوري لفصائل المقاومة في غزة عام 2008 في صدّ العدوان الصهيوني على غزة.

وكما أسلفنا في البداية فإنّ السبب الرئيسي لشنّ الحرب الإرهابية الكونية على سورية هو دعمها للمقاومة ومعاداتها الكيان الصهيوني، حتى انه في منتصف شهر أيار من عام 2011 ايّ بعد حوالي الشهرين من اندلاع الأحداث في سورية زار أمير قطر السابق حمد بن خليفة آل ثاني دمشق والتقى بالرئيس الأسد وقام بإيصال رسالة له من الإدارة الأميركية بان يقطع العلاقات مع إيران وحزب الله والفصائل الفلسطينية مقابل أن تتوقف كل الاحداث والاضطرابات في سورية، وهذا ما جاء وقتها في صحيفة «لوموند» الفرنسية، وهذا ما يؤكد بشكل جلي بأنّ افتعال المشاكل في سورية لغرض إخراجها من محور المقاومة، حتى تصريحات قادة الكيان تؤكد هذا الأمر كـ إيهود باراك الذي صرح في نهاية عام 2011 لـ «يديعوت أحرنوت» بأن «إسقاط الأسد سيكون أكبر نصر استراتيجي لنا»، وأفيغدور ليبرمان والذي كان يشغل وقتها وزير خارجية العدو والذي صرّح لصحيفة «هآرتس» بأنه يتحتم علينا دعم المعارضة السورية لإسقاط الأسد.

حتى عندما اجتمعت ما يسمّى بين قوسين «المعارضة السورية» في تركيا، وشكلت ما يسمّى مجلس اسطنبول تعهّد رئيس المجلس آنذاك بقطع العلاقات مع إيران وحزب الله والفصائل الفلسطينية وطرد قادتها خارج سورية وعدم المطالبة بالجولان مستقبلاً وإنقاص عدد الجيش السوري الى 50 ألف.

وفي النهاية ستبقى الجمهورية العربية السورية الدولة التي لن تطبّع مع العدو ولن تتخلى عن مبادئها في دعم المقاومة واحتضان القضية الفلسطينية المقدسة، وفي القريب العاجل ستخرج سورية من محنتها وستعود إلى شغل دورها في قيادة الأمة العربية، فسورية كطائر الفينيق الذي ينهض من جديد، وستكون سورية درّة الشرق لأنّ سورية خلقت عظيمة ولن تكون إلا عظيمة بإذن الله.

*كاتب وباحث سياسي سوري وأستاذ جامعي في القانون العام

ميقاتي نفى أيّ اتفاق مع الأوروبيين بشأن الهبة الأبيض: المنظّمات الدوليّة قلّصَت المساعدات للنازحين والأوبئة تنتشر

عرضَ رئيسُ الحكومة نجيب ميقاتي مع نائبه سعادة الشامي العائد من الولايات المتحدة الأميركيّة نتائج الاجتماعات الدوريّة لصندوق النقد الدوليّ والبنك الدوليّ.

واجتمعَ رئيسُ الحكومة مع وزير الصحة العامّة فراس الأبيض الذي قال بعد اللقاء «عرَضنا مواضيعَ صحيّة تهمُّ جميع المواطنين، وأطلعناه على سير الأمور في موضوع الاستشفاء خصوصاً بعد رفع الوزارة التعريفة ونحن نرى أعداداً كبيرة من المواطنين يستفيدون من هذه التعريفات خصوصاً في المستشفيات الحكوميّة التي تقوم بجهد كبير في هذا الظرف الصعب، إذ 3 إلى 4 أضعاف من المرضى يأتون الى المستشفيات الحكوميّة».

وأضاف «أكّدنا أهميّة دعم هذه المؤسَّسات للقيام بواجباتها خصوصاً تسريع موضوع دفع مستحقاتها، لكي تستطيع القيام بواجباتنا إتجاه العاملين فيها، ولا سيّما بالنسبة لموضوع الإنتاجيّة والمثابرة للعاملين في هذه المؤسّسات العامّة».

وتابعَ «وضَعتُ دولة الرئيس ميقاتي في صورة الوضع الوبائيّ المنتشر في البلد في الفترة الأخيرة، هناك عددٌ من المنظّمات الدوليّة أبلغتنا في الفترة الأخيرة تقليص المساعدات التي تقدّمها للنازحين، وأجرينا اتصالاً مع النائب ملحم الحجيري وأهلنا في منطقة البقاع لعرض تقليص المساعدات من المياه السليمة أو النظيفة للنازحين وتقليص الخدمات بما فيها الجوَر الصحيّة في مخيّمات النازحين، خصوصاً أنّ هذا الموضوع يشكّل خطراً على السلامة العامّة، ونحنُ مقبلون على فصل الصيف حيث تكثُر الأمراض التي لها علاقة بنظافة المياه».

وأشار إلى أنّه «يوجد حالياً حالات عدّة من الصفَيْرة خصوصاً في بلدة كامد اللوز حيث تُعالج الأمر وزارة الصحّة» وقال «رفَعنا الصوت إلى المنظّمات الدولية تذكيراً لها بواجباتها إتّجاه صحة النازحين، لما له من تأثير على الصحة العامّة، وهذا الأمر مهمّ جدًا لأنّه كلما رفعنا الصوت في موضوع ضرورة عودة النازحين نسمعُ الكثير من الكلام وخصوصاً من المانحين بشأن نظريّة أن تكون العودة آمنة، بحيث إنّ الدول المانحة يهمُّها أمن النازحين، ولكن نحن كوزارة صحة نتساءل لماذا تكون نظريّة الأمن في البلد الأم مهمّة، بينما نظريّة أمنهم الصحّي وصحّتهم في البلد المُضيف الذي يحمل هذا العدد الكبير منهم لا تكون لها أهميّة ويقومون بتخفيض التقديمات. علينا المحافظة على أمن النازحين الصحّي من خلال تقديم المياه النظيفة والظروف الصحيّة التي يجب أن يعيشوا فيها».

وأردفَ «لقد أثرتُ هذا الأمر مع رئيس مكتب منظّمة الصحّة العالميّة في لبنان وكذلك مع منظّمة يونيسيف القائمين على موضوع المياه والنظافة في مخيّمات النازحين، وسيكون هذا الأمر محور نقاش جولتي على جنيف وواشنطن لبحث هذا الموضوع»،

ميقاتي مستقبلاً الشامي في السرايا أمس

مؤكّداً أنّ «من واجب هذه الدول تأمين الظروف السليمة الصحيّة للنازحين، ولا يمكن ترك هذا الموضوع على النظام الصحّي في لبنان أو على مسؤوليّة اللبنانيين (...) لقد أشار دولة الرئيس إلى أنّه سيتابع هذا الموضوع بالإضافة إلى الأمور الأخرى التي أثرناها».

واجتمعَ رئيس الحكومة مع وزير المهجَّرين عصام شرف الدين وعرض معه شؤون وزارته وملفّ النازحين السوريين.

واستقبل وفداً من تكتل «لبنان القوي» بتكليف من النائب جبران باسيل، ضمّ النوّاب: سليم عون، أسعد درغام، جيمي جبّور وسامر التوم.

وأوضحَ جبّور، أنّ «اللقاء تناول حصراً الملف المستجدّ اليوم في ضوء زيارة المفوضة الأوروبيّة والرئيس القبرصيّ والإعلان عن هبة المليار دولار للبنان، وقد نقلنا هواجس اللبنانيين وهواجسنا كتكتل للرئيس ميقاتي من أن تكون هذه الهبة هي مساهمة في إبقاء النازحين وتأخير عودتهم من لبنان إلى سورية. كذلك، أبلغنا دولة الرئيس ميقاتي موقف التكتّل الذي يحصر أي مساعدة اليوم، إن كانت أوروبيّة أو دوليّة بالمساعدة في عودة السوريين إلى ديارهم والانتهاء من أزمة النزوح التي تُثقل كاهل اللبنانيين».

أضافَ «استوضحنا دولة الرئيس عن مسألة الهبة الأوروبيّة فأبلغَنا أنّ ما يُحكى عن اتفاق هو أمرٌ غير صحيح وليس هناك أيُّ ورقة تم توقيعها مع الأوروبيين، وكلّ ما في الأمر أنّه تم إعلان أوروبيّ عن هذه الهبة».

الخليل: إيردات الخزينة ستتحسّنُ قريباً

رأى وزيرُ الماليّة في حكومة تصريف الأعمال يوسف الخليل في افتتاح أمانة السجل العقاريّ في جبّ جنين البقاعيّة، أنّ «تحصين الاستقرارين الماليّ والنقديّ يتطلّبُ أوضاعاً سياسيّة مستقرّة وتجاوز مشكلاتهما يكمنُ في جانب باستكمال ما بدأنا به من خطوات إصلاحيّة في الموازنة السابقة، في موازنة 2025 كما يتطلّبُ إعادةَ انتظام الحياة الدستوريّة».

وأشارَ إلى «أنّ الدوائر العقاريّة في كلّ لبنان بدأت تستعيد عافيتها وسنلمسُ تحسُّناً قريباً على صعيد تسهيل معاملات الناس أوّلاً وتحسين إيرادات الخزينة ثانيّاً». وأوضح أنّ «الهدفَ من افتتاح أمانة السجل العقاريّ في جبّ جنين تقريب الإدارة الرسميّة من الناس والتخفيف عنهم عناء الانتقال والتكاليف».

من جهّته، أعلنَ عضو كتلة التنمية والتحرير النائب قبلان قبلان «العمل لافتتاح كلّ الدوائر المقرَّرة للمنطقة والتي لن يبقى منها أيّ دائرة خارجها، فيجب أن تكون معاملات أبناء المنطقة ودوائرهم قريبة منهم».

ولفتَ إلى أنّ «حلّ مشكلة الطوابع بإلغائها لقطع الطريق على كلّ المستفيدين، وليكن استيفاء الطوابع بطريقة أخرى من دون أن يتاجر البعض ولا يلتزم بقرارات ولا بقوانين، واستيفاء رسومها على المعاملات مباشرة».

وعن ارتفاع فواتير الكهرباء، قال «نحنُ شرَّعنا رفعَ تعرفة الكهرباء لكن لم نُشرِّع أن يُسرَق المواطن بعنوانين في الفواتير ليس لهما أصلٌ ولا وجود».

حزبُ الله: المقاومة طوّرت قدراتها وأحبطت أهداف العدو وهذا هو النصر

رعد متحدثاً في النبطية

رأى حزبُ الله، أنَّ «طبيعة العدوَّ الإسرائيليّ لا تستجيبُ لتسويات وهو يستشعر القدرة على فعل شيء، وإن تباينت بعض الآراء بينه وبين أسياده الأميركيين»، مشدّداً على أنّ «ما يصنعُ استقرارَنا هو قوّتُنا ومقاومتُنا وتماسُك صفّنا ووحدة أبناء مجتمعنا وفهمنا لأخطار الأهداف التي يسعى إليها عدوّنا».

وفي هذا السياق، أكد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، خلال حفل تأبينيّ في مدينة النبطيّة «أنّنا نواجه عدوّاً يستهدفنا في هويتنا الحضاريّة قبل أن يستهدفنا في دنيانا وعمراننا ومصالحنا ووطننا»، مشيراً إلى أنّ «العدوّ يسعى لأن ينزع منا قيمنا ليحتكر العيش الهانئ والكريم في هذه الدنيا، وصراعنا معه هو صراع وجود ننتقل به من مرحلة إلى أخرى لأنّ هذا العدوّ طالما أنّه يستشعر دعماً دوليّاً لوحشيّته طالما يمارس هذه العدوانيّة بأبشع صورها».

ولفتَ إلى أنّ «ما يفعله العدوّ اليومَ في غزّة سيفعله في كلّ بلد يستضعفه ويستشعرُ منه الخذلان والانقسام والضعف والاستعداد للاستسلام»، مشدّداً على ضرورة «أن نحبط هدف العدوّ من بداية الطريق، فهذا ما سعينا إليه حين تصدينا له تضامناً مع المستضعفين والمستهدفين في غزّة».

وأضاف «يتحدّثون عن تسوية ولا نرى أنّ طبيعة هذا العدوّ تستجيب لتسويات وهو يستشعر القدرة على فعل شيء، وإن تباينت بعض الآراء بينه وبين أسياده الأميركيين، فهو تبايُنٌ مرحليّ ولحظويّ لمصلحة العدوّ»، مؤكّداً أنّ «علينا ألّا نستكين لمثل هذه المسرحيّات ولمثل هذه الأدوار التي نشهدُها هنا وهناك».

وشدّدَ على أنّ «ما يصنعُ استقرارَنا هو قوّتُنا ومقاومتُنا وتماسُكُ صفّنا ووحدة أبناء مجتمعنا وفهمنا لأخطار الأهداف التي يسعى إليها عدوّنا»، مشيراً إلى أنّ «العدوّ طرحَ هدفين من خلال حرب الإبادة على غزّة وهما تحرير أسراه وسحق المقاومة وحماس، لكنّ صمودَ المقاومة في غزّة وصمودَ أهل غزّة وتضامُنَنا في جبهة لبنان جعل العدوّ يفشلُ فشلاً إستراتيجيّاً».

وختم إنّ «المقاومة طوّرت قدراتها وتحدَّت أهدافه وأحبطتها، وهذا هو النصر الذي سيتحقّق».

بدوره، أكّد رئيسُ الهيئة الشرعيّة في حزب الله الشيخ محمد يزبك في خطبة الجمعة في بعلبك، أنّ «المقاومة على عهدها لشعبها بالتصدّي الذي يفوق التصوّر، متوعدةً العدوّ بالهزيمة في رفح كما في الشمال والجنوب والوسط وأنّها ستحوّل أرض غزة مقبرة للكيان، فهي على حضورها وعزيمتها»، مشيرًا إلى أن المقاومة كشفت بردها السياسي المنسجم مع وفائها لشعبها، كذب العدوّ ورفضه لورقة التفاوض».

وأضاف «لن تكونَ غزّة وحدها، فمحور المقاومة معها إسناداً وتصعيداً في عمليّاتها من العراق واليمن التي أعلن فيها القائد عبد الملك الحوثي عن المرحلة الخامسة وما تعنيه من تصعيد في البحار، إلى المقاومة الإسلاميّة في لبنان التي تصعّد عمليّاتها المتطوّرة التي رسَمت بمواجهتها معادلة التوسعة بالتوسعة والتدمير بالتدمير والمواطنين بالمستوطنات».

من جهته، أعربَ عضو المجلس المركزيّ في حزب الله الشيخ حسن البغدادي في كلمة له خلال محاضرة ألقاها أمام جمع من الأساتذة والطلّاب من الجاليتين البحرانيّة والسوريّة في مدينة قمّ الإيرانيّة، عن الأسف أنه «مع كلّ ما حدثَ من انتصارات على هذا العدوّ، ورغم المجازر البشعة التي إرتكبها في فلسطين ولبنان والعدوان على كلّ المنطقة، إلّا أنّ البعض ما زال يُراهن على التعايش مع هذا الجسم الغريب، ويُريد الاعتماد عليه في التغلّب على شعبه وتراه للأسف يدّعي البحث عن السيادة، وليته يعلم أنّ السيادة الحقيقيّة تكون بالمحافظة على الثروات والكرامة والحريّة وفي الدفاع عن الأوطان، ومن كان له جار سوء كـ«إسرائيل» يجب أن يضمّ قدرات شعبه إلى جيشه ومقاومته كي يصنع ردعاً محكماً».

وشدّدَ على «وجوب وحدة الأمّة في وجه النهج التكفيريّ الذي هو الجناح الآخر للهيمنة الأميركيّة بعد «إسرائيل»، داعياً «مَن لا يزال يُراهن على «إسرائيل» والدواعش لأن يتراجع ويضع يدَه مع هذا المحور القويّ والعزيز، فعمليّة الوعد الصادق كشفت «إسرائيل» على حقيقتها وحوّلت إيران من دولة مساندة إلى دولة مواجهة».

منصوري: الاقتصاد اللبنانيّ يحتاجُ إلى انتعاش القطاع المصرفيّ

المشاركون في مؤتمر الاغتراب اللبناني الفرنسي

أكّدَ حاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصوري «أنَّ لبنان يحاول أمام هذا الواقع الجديد، ومن ضمن الصلاحيّات المتاحة ووفق القوانين المرعيّة الإجراء، تأمين الاستقرار النقديّ».

وأوضحَ في كلمة ألقاها في مؤتمر «الاغتراب اللبناني الفرنسي» تحت عنوان «نعم نستطيع» الذي تنظمه جمعيّة المستثمرين اللبنانيين الفرنسيين، أنّه «لتحقيق هذا الاستقرار يستخدم المصرف الأداة الوحيدة التقليديّة التي لا تزال موجودة بين أيدينا وهي السيطرة على الكتل النقديّة بالعملة اللبنانيّة، بحيث يتوافق حجم النقد في التداول مع الطلب عليه، وعادة لضبط الكتل النقديّة يحصل ذلك، إمّا بالتعاون مع الحكومة أو بضبط أسعار الفائدة. وفي موضوع الفائدة لا يمكن استعماله من قبل السلطات النقديّة، ويبقى فقط أمرُ السيطرة على الكتلة النقديّة. ولتأمين هذا الاستقرار قمنا بضبط التداول بالليرة، حيث انخفضت الكتلة بالليرة اللبنانيّة في العام 2023 من 82 تريليون إلى حوالى 59 تريليون ليرة».

وأضافَ «هذا الأمرُ إيجابيّ بطبيعة الحال وقد ساعدَ بأن يكون هناك فائضٌ بالاحتياطات بالعملة الأجنبيّة لدى مصرف لبنان حيث ازدادت هذه الاحتياطات بحوالى مليار و100 مليون دولار أميركيّ. وإذا قيّمنا الكتلة النقدية فهي لا تتجاوز 700 مليون دولار أميركيّ، أي إنّ مصرف لبنان لديه فائض في الاحتياطات تتجاوز ضعفيّ الكتلة النقدية الموجودة في السوق، ولكن الاستقرار النقديّ الحاصل هو نتيجة ضبطِ الكتلة النقديّة وعدم ضخّ الدولار إلا من خلال الدولة وخلق توازن بين الاقتصاد المدولَر والاقتصاد بالليرة اللبنانيّة، كل ذلك وإن كانت أموراً أساسيّة فهي لا تكفي لبناء الاقتصاد ولا تكفي لتحقيق النموّ».

وتابعَ «أمّا ركيزة وحجر الأساس لبناء الاقتصاد وإعادة الثقة، فإنَّ ذلك يعتمد على أربعة أعمدة تبنى عليها هذه الأسس، ومن دونها لن نخرجَ من هذه الأزمة التي نعيش فيها، وأوّل هذه الأعمدة هو المحاسبة والتي تكون عن طريق القضاء، وثانيها ردّ أموال المودعين وتنظيم علاقة المودعين مع المصارف، وثالثها إعادة الاعتبار للقطاع المصرفيّ، وهذا بدوره شرطٌ أساسيٌّ لإنقاذ الاقتصاد اللبنانيّ ولإحراز النموّ ولتسهيل مفاوضات لبنان في ما يتعلق بالمؤسّسات الدوليّة المانحة، وربما نكون قد تمكنّا من شراء الوقت حتّى الآن من خلال الاجتماعات التي حصلت أخيراً أو من خلال الاجتماعات التي تحصل هذه الأيّام تحديداً».

أضافَ «أمّا العمودُ الرابع، فهو إتمام الإصلاحات التي كثُرَ الحديثُ عنها وطال انتظارُها. إذا، لا بدَّ من الشروع بهذه الأمور الأربعة وأن تقوم كلّ جهة بعملها ويجب ألّا ينتظر أحدُنا الآخر، فعلى كلٍّ منّا مهمّة عليه القيام بها».

وأكّد «أنَّ الحاجة في لبنان هي إلى قطاع مصرفيّ سليم يتمكّنُ من الانتعاش، وهذا القطاع يحتاجُ إلى استعادة ثقة المودعين، والسبيل الوحيد إلى ذلك هو من خلال إقرار القوانين الإصلاحيّة والتي أيضاً طال انتظارُها».

القرم تسلّم سندات ملكية مبنيي «تاتش» بعد استكمال تسجيلهما في الدوائر العقارية

تسلّم وزير الاتصالات جوني القرم، أمس، سندات ملكية مبنيي تاتش الكائنين في العقار 1526 من منطقة الباشورة العقارية بعد استكمال تسجيلهما في الدوائر العقارية.

وأكد المكتب الإعلامي للوزير القرم بأنه «يكون بذلك قد أنهى ملف عقد البيع الموقّع مع شركة «سيتي دفلوبمنت» بخصوص العقار رقم 1526/الباشورة، الذي كان وقّع بتاريخ 2019/7/31 اي قبل استلام الوزير القرم حقيبة وزارة الاتصالات، وذلك لمصلحة الدولة اللبنانية، إذ سدّد عند تسلمّه الوزارة مبلغ 176 مليار ليرة او ما يعادل في حينها 1.8 مليون دولار بموجب شيك مصرفي ليضاف الى المبلغ المدفوع سابقا وقيمته 50 مليون دولار، اي ما مجموعه 51.8 مليون دولار، موفراً بذلك الغرامات المتوجبة ومتجنّباً خسارة المبنيين اللذين تجاوز ثمنهما وفق تقرير ديوان المحاسبة الـ 102 مليون دولار».

وذكّر المكتب الإعلامي بأن الوزير القرم «قدّم عرضاً وايداعاً فعلياً لدى كاتب العدل لشركة سيتي دفلوبمنت ش.م.ل.، تمّ قبض قيمته من قبل الجهة المالكة التي أبرأت ذمة الدولة اللبنانية إبراءً تاماً، وبالموازاة تقدّم الوزير القرم بدعوى قضائية ضد الشركة المالكة المذكورة لإلزامها تسجيل المبيع بعد تأمين المستندات اللازمة لهذا الغرض، حيث صدر القرار بتاريخ 2023/3/13 القاضي بقيد إشارة الدعوى وعقد البيع على الصحيفة العينية للعقار رقم 1526/الباشورة. تجدر الاشارة الى إتمام كامل هذه الاجراءات قبل صدور تقرير ديوان المحاسبة بصدد القضية برقم 2022/3 وبتاريخ 2022/3/28».

وختم البيان: «إن الواقع المفصل أعلاه يثبت صحة ما صرّح به الوزير القرم سابقاً، ويؤكّد صدقيته وشفافيته في التعاطي بمعرض هذا الملف وحسن تدبيره الذي أدّى الى تحقيق الصالح العام تحت سقف القانون».

مطر بحثَ الأوضاعَ مع برّي والخازن

عرضَ رئيسُ مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع المطران بولس مطر، الأوضاعَ العامّة والمستجدّات السياسيّة وشؤوناً وطنيّة.

كما زارَ مطر عميدَ «المجلس الماروني العام» الوزير السابق وديع الخازن، لتهنئته بالسلامة بعد العمليّة الجراحيّة التي أجريت له بنجاح، وكانت مناسبة للتداول في ملف النزوح السوريّ حيث وضعَ مطر الخازن في جوّ الاجتماع الذي حصل في بكركي أول من أمس، برئاسة البطريرك الماروني بشارة الراعي.

ورأى الخازن بعد اللقاء، بحسب بيان عن مكتبه، أنَّ «النزوح السوريّ مسؤوليّة لبنانيّة – سوريّة في الدرجة الأولى قبل أنْ تكون دوليّة»، داعياً إلى «التواصل المباشر بين الدولتين لإيجاد الحلول اللازمة، والاستفادة من أجواء التقارب العربيّ – الإيرانيّ الحاصل لإسقاطه على هذه الأزمة المُتفاقمة تمهيداً لعودة آمنة للنّازحين».

وأثنى على مناقبيّة القوى الأمنية، رافضاً لغة التحريض ضدّها، مثمّناً «موقف وزير الداخليّة والبلديّات القاضي بسّام مولوي حيال هذا الأمر وجهود الأمن العام وأمن الدولة، وعلى ضرورة تنظيم وجود السوريين في لبنان»، واستغرب «انتشار السلاح في مُخيّمات النازحين»، داعياً «الجميع إلى ضبط النفس والتعاطي بحكمة مع الأزمة وعدم إعادة عقارب الساعة إلى الوراء».

وذكّرَ بـ«تعاون الأسرة الدوليّة في حل هذه المُشكلة بسرعة وتجرّد لا في تفخيخها وتفاقمها تلافياً للوقوع في تجربة إتّفاقية القاهرة المشؤومة وذيولها المُدمّرة». متمنّياً الخازن أن «يلتقي الجميع في مجلس النوّاب الخميس المقبل على كلمةٍ سواء وخارطةِ طريق تكون انطلاقة للحلول المنشودة».

بشّور: المطلوب من مصر إلغاء «كامب ديفيد» ودعم المقاومة

اعتبرَ الرئيس المؤسّس لـ«المنتدى القوميّ العربيّ» معن بشّور «أنَّ الحربَ على رفَح هي في جوهرها، حربٌ على مصر وعلى أمنها وسيادتها الوطنيّة ودورها العربيّ والإقليميّ والدوليّ، بل على الأمّة العربيّة والإسلاميّة كلّها»، مشيراً إلى أنَّ «المطلوبَ من القيادة المصريّة أوّلاً، ومن القيادات العربيّة والإسلاميّة ثانياً ومن المجتمع الدوليّ ثالثاً، أن يتخذوا الإجراءات اللازمة، السياسيّة والاقتصاديّة والديبلوماسيّة الداعمة للمقاومة، والعسكريّة إذا امتلكت الشجاعة، ليس للدفاع عن رفَح فحسب، بل عن مصر والأمن القوميّ العربيّ».

وقال في بيان «لعلّ أوّل ما هو مطلوبٌ من مصر هو إلغاء معاهدة كامب ديفيد، خصوصاً أنّ الحربَ على رفَح هي انتهاك صارخ لبنود الاتفاقيّة التي منذ التوقيع عليها عام 1979 دخلَ الواقعُ الرسميّ العربيّ حالَ التراجعات أمامَ العدوّ والتطبيع معه. والمطلوب ثانياً من مصر أن تقومَ بالتعاون مع الجزائر ودول شقيقة وصديقة بقيادة حركة ديبلوماسيّة عالميّة لإصدار قرار ملزم وتحت الفصل السابع عن مجلس الأمن لوقف فوريّ ودائم لإطلاق النار في غزّة والسعي لإحكام العزلة الدوليّة على هذا الكيان المشبَع بالإجرام والكراهية».

ورأى أنَّ «الأمرَ يتطلّبُ سعيَ مصر، بوزنها ومكانتها، لأن تكون الدورة 33 للقمّة العربيّة المرتقبة في البحرين قمّة أفعال لردع العدوان لا قمّة أقوال ككثير من القمم العربيّة والإسلاميّة المماثِلة».

الخير: لانتفاض الجامعات على الحكومات المتواطئة مع العدوّ

اعتبرَ رئيس «المركز الوطنيّ» في الشمال كمال الخير، في كلمة أمامَ وفود شعبيّة أمّت دارتَه في المنية، أنَّ «المطلوبَ اليومَ أن تهبَّ الشعوبُ العربيّة و الإسلاميّة نُصرةً للشعب الفلسطينيّ وقضيّته، في ظلّ التخاذل من بعض الدول العربيّة عن مساندة أهلنا في فلسطين، إثرَ العدوان الصهيونيّ – الأميركيّ، الذي يهدفُ إلى النيل من عزيمة وإرادة الشعب الفلسطينيّ الصامد والمتمسّك بأرضه وحقه بالعيش بعزّ وكرامة».

وأشارَ إلى أنَّ «الإدارة الأميركيّة تحاول أن تؤدّي أدواراً مختلفة في ملفّ رفح لتغطية المجزرة التي يعمل على تنفيذها الاحتلال الصهيونيّ، ما يؤكّد للعالم أجمع أنّ الإدارة الأميركيّة هي الداعم الأوّل للإبادة الممنهَجة التي يتعرّض لها الشعبُ الفلسطينيّ»، معتبراً أنّه «لو أرادت الإدارة الأميركيّة أن تتوقّف حربُ الإبادة الصهيونيّة لأوقفتها في لحظات».

وحيّا «المقاومين في فلسطين ولبنان وأهلنا المجاهدين في اليمن، وعلى امتداد محور المقاومة الذين يثبتون يوماً بعدَ آخر أنّ النصرَ سيتحقّق من خلال قبضات المقاومين الشرفاء». كما حيّا «الطلّاب المنتفضين في كلّ الجامعات الأميركيّة والغربيّة نصرةً للشعب الفلسطينيّ»، مؤكّداً أنّه «يجبُ على كل الجامعات العربيّة والإسلاميّة الانتفاض والضغط على الحكومات المتواطئة مع العدوّ من أجل الضغط عليه حتى يتوقّف عن مسلسل الإجرام والإبادة في غزّة».

الأسعد: المقاومة تواجه العدوان على الجنوب بقوّة وثبات

رأى الأمين العام لـ«التيّار الأسعدي» المحامي معن الأسعد أنَّ «إحالة رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي هبة المليار يورو المقترَحة من الاتحاد الأوروبيّ لمساعدة لبنان ثمناً لقبوله بتحمُّل أعباء النازحين السوريين إلى مجلس النوّاب لمناقشتها واتخاذ قرار الموافقة عليها وتوفير الحماية الشرعيّة والدستوريّة لها، هي أفضل ما قام به وقد رمى القبول بالهبة «الرشوة» أو رفضها في ملعب الكتل النيابيّة والقوى السياسيّة الممثلة في المجلس»، معتبراً أنَّ «رئيس الحكومة بقراره وضعَ جميع الكتل أمام خيارٍ مصيريّ وتصنيف كلّ من يقبل بالهبة الأوروبيّة بأنّه خائن للوطن والمواطن».

واعتبرَ الأسعد في تصريح أنَّ «ما يُثار ويُذاع عن مبرّرات وأسباب للقبول بالهبة الأوروبيّة (الرشوة) وآخرها عن تخصيصها لإعادة إعمار الجنوب والتعويض للمتضرّرين، أمرٌ مرفوضٌ لأنّه لا يمكن إعادة إعمار الجنوب وتهديم الوطن بأسره، وكذلك لا يُمكن تفضيل الحجر على البشر»، رافضاً «كلّ الذرائع للقبول بالرشوة الأوروبيّة وكلّ من يقبلها سيلعنُه التاريخ».

من جهة أخرى، أكّد الأسعد أنَّ «المقاومة تواجه جنون العدوان الصهيونيّ على الجنوب بفاعليّة وقوة وثبات وتكبّده خسائر فادحة وتثبت أنّها لا تزال تمتلك قوّة الردع لهذا العدوّ الصهيونيّ الذي يواصل ارتكاب الجرائم والمجازر، وكلّ تجاوز له لقواعد الاشتباك سيقابَل بالمثل وأكثر».

وحذّرَ «أيّاً كان في لبنان من محاولة الرهان على ضعف المقاومة أو سقوطها لأنَّ رهانه ساقط».

منفذية القنيطرة في «القومي» أحيت عيد الشهداء باحتفال حاشد

محمود بكار: مقاومة أمتنا لم ولن تستكين ولن تهدأ لا عسكريا ولا شعبيا حتى التحرير والعودة إلى فلسطين كلها

حسين عسكر: بطولات جيشنا السوري وتضحياته ودماء الشهداء كتبت النصر العظيم لوطننا

أحمد فياض: تضحيات شهدائنا الأبرار في ملاحم العز والشرف أزهرت نصراً مشرفاً لسورية

أبوعماد رامز: شعبنا في فلسطين يخوض معركة الحق ضد الصهاينة الغاصبين ومهما بطشوا وقتلوا لن يستطيعوا تحطيم اسطورة المقاومة

أحيت منفذية القنيطرة في الحزب السوري القومي الاجتماعي عيد الشهداء باحتفال حاشد في صالة الزهرة ببلدة شبعا، تخليداً لذكرى الشهداء وتقديراً لتضحياتهم.

حضر الاحتفال من حزب البعث العربي الاشتراكي أمين الشعبة الثانية بفرع القنيطرة حسين عسكر وأعضاء قيادة الشعبة، أمين فرقة تجمع شبعا حسين طعمة، أمين فرقة بلدة شبعا علي الأحمد، أمين فرقة حتيتة التركمان محمود المصري، أمين فرقة بزينة خليفة الأحمد، أمين فرع حزب الاتحاد الاشتراكي الديمقراطي أحمد فياض، امين فرع القنيطرة لحزب التطوير والتحديث أحمد الحسن.

وحضر عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي – التنظيم الفلسطيني أحمد جمعة أبو عماد، عضو قيادة الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة – أمين سر تحالف القوى الفلسطينية أبو عماد رامز، مسؤول اقليم سورية – عضو المكتب السياسي في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين حسن عبد الحميد، مسؤول مكتب العلاقات العربية لحركة الجهاد الاسلامي اسماعيل السنداوي أبو مجاهد، عضو قيادة منظمة الصاعقة العميد ياسر نصار، عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير الفلسطينية محمد علي، مسؤول اقليم سورية لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني أبو احمد معتوق، مسؤول اقليم سورية لجبهة التحرير الفلسطينية أحمد الكردي، عضو قيادة اقليم سورية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح الانتفاضة أبو يامن قاسم.

رئيس بلدية تجمع شبعا محمد بكار، رئيس بلدية شبعا عبدو الخطيب، رئيس بلدية حتيتة التركمان حسن الدالي، مختار تجمع شبعا حسين السليم، مختار بلدة شبعا وعلي عسكر، عضو قيادة فرع الجبهة الوطنية بريف دمشق السابق الشيخ أبو علاء عسكر الحسن وشخصيات اقتصادية واجتماعية وتربوية ووجهاء وفاعليات.

وإلى جانب وكيل عميد العمل – منفذ عام القنيطرة في «القومي» محمود بكار، حضر عضو المكتب السياسي خليل داوود، أعضاء هيئة منفذية القنيطرة، أحمد الجدوع، زهير قاسم، عارف حسين، نضال الحسن وقاسم خليل، مدير مديرية شبعا أنس الحسن، مدير مديرية السيدة زينب محمد صالح وأعضاء هيئات مديريات شبعا والبطيحة والسبينة والسيدة زينب، عدد من أسر الشهداء وأسر الطلبة المتفوّقين وحشد من القوميين والمواطنين والنسور والأشبال.

عرف الاحتفال عضو هيئة منفذية القنيطرة زهير قاسم، مرحباً بالحضور داعياً إلى الوقوف دقيقة صمت لأرواح الشهداء، ثم عزف نشيد الجمهورية العربية السورية ونشيد الحزب السوري القومي الاجتماعي. ثم تحدث عن معاني الشهادة وما تمثله من قيم مثلى في العطاء والحق والخير والجمال.

كلمة «البعث»

وألقى أمين الشعبة الثانية في فرع القنيطرة لحزب البعث العربي الاشتراكي حسين عسكر كلمة حيّا فيها عطاء الشهداء وتضحياتهم بدمائهم وأرواحهم فداء للوطن الذي سيجته بالغار، وأضاف أن بطولات جيشنا السوري وتضحياته كتبت النصر العظيم لوطننا.

ونوّه عسكر بدور الحزب السوري القومي الاجتماعي ومواقفه الثابتة وتقديمه الشهداء على مساحة الوطن السوري.

كلمة «أحزاب الجبهة»

وألقى امين فرع القنيطرة لحزب الاتحاد الاشتراكي الديمقراطي – عضو قيادة فرع الجبهة الوطنية التقدمية في القنيطرة احمد فياض، كلمة أحزاب الجبهة فقال:

نحيي اليوم تضحيات شهدائنا الأبرار أنبل بني البشر الذين قدموا دماءهم الزكية في ملاحم العز والشرف فأزهر عطاؤهم صموداً ونصراً مشرفاً لسورية بفضل القيادة الحكيمة لسورية بقيادة السيد الرئيس بشار الاسد. ووجه التحية الى منفذية القنيطرة والحزب السوري القومي الاجتماعي على إقامة هذه الفعالية والاهتمام بذوي الشهداء والمتفوقين في تعليمهم.

كلمة «الفصائل الفلسطينية «

ثم ألقى عضو قيادة الجبهة الشعبية – القيادة العامة – أمين سر تحالف القوى الفلسطينية أبو عماد رامز كلمة الفصائل، فتحدث عن صمود شعبنا في فلسطين عموماً وأبناء غزة ومقاوميها، خصوصاً في مواجهة العدو الصهيوني.

وأضاف: ان شعبنا في فلسطين يخوض معركة الحق ضد الصهاينة الغاصبين الذين دمروا كل قطاع غزة دون تحقيق لما أسموه اهدافهم المزعومة، فمهما فعل اليهود ومهما بطشوا وقتلوا لن يستطيعوا تحطيم اسطورة المقاومة في غزة، فهذه المقاومة مرغت انف الكيان الصهيوني بالعار.

كما توجه بالتحية الى محور المقاومة عموماً والى سورية على دعمهما المستمر ووقوفهما بجانب الشعب الفلسطيني على كل المستويات العسكرية والسياسية والاقتصادية.

وأشاد بدور الحزب السوري القومي الاجتماعي المقاوم الذي قدم التضحيات وهو اليوم يستذكر معاني العطاء والشهادة فيكرم شهداء الوطن وطلبته.

كلمة «القومي»

والقى منفذ عام القنيطرة – عضو قيادة فرع الجبهة الوطنية التقدمية بالقنيطرة محمود بكار كلمة جاء فيها:

نلتقي اليوم في بلدة شبعا في غوطة دمشق الشرقية إحياءً لذكرى شهداء الوطن والأمة، نلتقي في البلدة التي قدمت الكثير من أبنائها شهداءً في سبيل عز سورية وانتصارها، ونحيي ذكرى شهدائنا رفقائنا في نسور الزوبعة الذين سطروا ملاحم بطولة وفداء فكانوا طليعة انتصاراتنا الكبرى.

أضاف: إن فعل الشهادة يحمل في معانيه قيم حق وخير وجمال يجسدها أبناء شعبنا عبر تضحيتهم بأبنائهم. وأنا هنا اتوجه إلى عائلات الشهداء تيجان رؤوسنا وأوسمة العز والشرف على صدورنا، أتوجه إليهم بتحية عز وفخار ونقف أمامهم وقفة عز وبطولة فهم الذين علمونا ويعلموننا معنى العطاء والبذل في سبيل الوطن، فلبىّ أبناؤهم نداء الوطن وجادوا بدمهم الطاهر فداء لسورية، فاستقبلهم ذووهم بزغاريد الفرح ونثروا ورود المحبة والسلام عليهم. فسلام لكم وعليكم ذوي الشهداء وسلام لأرواح رفقائنا الشهداء وكل الشهداء.

وتابع قائلاً: كما أننا نستذكر شهداء أيار وتشرين الذين كتبوا بدمائهم تاريخاً مشرفاً لسورية، وهنا أيضاً نقف بوقار أمام تضحيات شعبنا في فلسطين ومقاومته البطلة، المقاومة التي لم ولن تستكين ولن تهدأ لا عسكرياً ولا شعبياً حتى تحرير فلسطين كلها من البحر الى النهر وعودة أهلها إليها.

وأشاد بكار بتضحيات الجيش السوري البطل وبصمود السوريين بفضل القيادة الحكيمة.

وختم قائلاً: نبارك لرفقائنا في حزب البعث العربي الاشتراكي نجاح أعمال الاجتماع الموسّع لانتخاب اللجنة المركزية والقيادة المركزية، ونبارك للسيد الرئيس الدكتور بشار الأسد انتخابه أميناً عاماً لحزب البعث العربي الاشتراكي. كما نبارك لرفقائنا في فرع القنيطرة لحزب البعث الفائزين بعضوية اللجنة المركزية.

فقرة أشبال وتكريم اسر الشهداء

تخللت الاحتفال فقرات فنية قدّمتها زهرات مديرية السبينة التابعة لمنفذية القنيطرة، كما تمّ تكريم عدداً من أسر الشهداء وأسر الطلاب المتفوّقين بدروع تقديرية تكريماً لهم، وهم :

أسرة الشهيد الرفيق راغب قاسم عوض (مفوض مفوضية عين عيشة) – استشهد في محافظة القنيطرة على يد المجموعات الارهابية بتاريخ 2013/9/8.

أسرة الشهيد الرفيق رشاد أنطون عاقل (مديرية شبعا) – استشهد في جوبر اثناء قيامه بواجبه القومي بمواجهة الإرهاب بتاريخ 2015/1/12.

أسرة الشهيد الرفيق عبد المالك أحمد محمد (مديرية شبعا) – استشهد اثناء قيامه بواجبه القومي بمواجهة الارهاب بتاريخ 2015/11/28.

أسرة الشهيد الاعلامي روديـن بشير حسو (مؤسس شبكة أخبار شبعا على مواقع التواصل الاجتماعي) – وثق الفعاليات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في البلدة.

تكريم طلاب متفوقين وهدايا وشكر

كما كرمت المنفذية طلاب متفوقين ومبدعين وهم:

الطالب محمد خالد محمد من أبناء الجولان السوري في تجمع شبعا، متفوق في الشهادة الثانوية الفرع العلمي وحاصل على المراتب الأولى على مستوى الجمهورية.

الطالب المبدع محمد نائل محي الدين العبيد، حاصل على المركز الثالث في المسابقة الوطنية للمبدعين الشباب على مستوى سورية. وحاصل على الميدالية الذهبية لنجاحه في اختراع جهاز التعقيم الذاتي في معرض الباسل للابداع والاختراع. وحائز على المركز الخامس ضمن فريق سورية المشارك بجائزة بيروت للتطوّع على مستوى العالم العربي.

وفي لفتة منه تجاه الطلبة المتفوقين، قدم الشيخ يوسف عسكر الحسن أبو علاء هدايا رمزية تقديراً لتفوقهم وتميزهم.

كما قدّم أمين فرع القنيطرة لحزب الاتحاد الاشتراكي الديمقراطي أحمد فياض درعاً تقديرية لمنفذ عام القنيطرة في «القومي» محمود بكار لجهوده وعمله على مستوى محافظة القنيطرة وتفاعله مع أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية.

أما أهالي الشهداء وأهالي الطلبة المكرمين فتوجهوا بالتحية والثناء لمنفذية القنيطرة على هذه اللفتة وإقامة فعالية تكريمية لأبنائهم واستذكار بطولاتهم وتقديرهم.

بدورها شكرت منفذية القنيطرة مدير صالة الزهرة عامر الأسد أبو نواف على جهوده ودعمه في إنجاح فعالية عيد الشهداء.

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت / 11 أيار 2024
Sixteenth year /Saturday / 11 May 2024

اعتصام لبناني فلسطيني شعبي وشبابي حاشد أمام المركز الرئيس لوكالة الأونروا في بيروت بمشاركة من «القومي»

سماح مهدي: لتحصين الأونروا وحمايتها لأنها الشاهد الأممي الوحيد على الاحتلال بوصفه الجريمة العظمى التي ارتكبت بحق أمتنا

علاء منصور: الواهمون في إدارة الأونروا يظنون أن انتماءنا لفلسطين محط مساومة أو ابتزاز لكنه الروح التي تسري في أجسادنا ومن دونه نكون موتى

يوسف كنعان: نطالب الأونروا ألا تكون شريكة في إبادة الشّعب الفلسطينيّ والتراجع عن قرارها المجرم بحقّ التّربيّة والتعليم

خالد مصطفى: لحراك شابي طالبي عربي يجسّد إرادة الشباب بعمل شعبي عربي مقاوم يهدف إلى تحرير فلسطين من أيدي غاصبيها

إيهاب حمود: نرفض كل محاولات إنهاء الأونروا تحت أية ذريعة كانت وندعو لاستمرار تمويلها ورفض ابتزاز الاستعمار الغربي

مهدي يلقي كلمته

بدعوة من اللجنة الشبابية والطالبية لدعم القضية الفلسطينية، أقيم اعتصام حاشد أمام المركز الرئيس لوكالة الأونروا في عاصمة المقاومة بيروت بمشاركة حاشدة من طلاب وشباب الحزب السوري القومي الاجتماعي والأحزاب والقوى اللبنانية وفصائل المقاومة الفلسطينية.

عرّف الخطباء مسؤول العلاقات الشبابية لحركة حماس في البقاع علاء منصور الذي قال:

وقفتنا اليوم نصرة لغزة والضفة والقدس، ودفاعاً عن هويتنا الوطنية وانتمائنا لأرضنا ووطننا، والتي يظن بعض الواهمين في إدارة الأونروا ومن خلفهم أن هذا الانتماء محط مساومة أو ابتزاز. وما علموا أنه الروح التي تسري في أجسادنا، فإذا ما سلخوا عنا انتماءنا لفلسطين بتنا بحكم الأموات. لكنّنا شعب يحب الحياة.

كلمة «القومي»

كلمة الحزب السوري القومي الاجتماعي ألقاها ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي الذي قال:

اليوم نحن على أعتاب الذكرى 76 لأعظم جريمة ارتكبت في التاريخ الحديث والمتمثلة في احتلال فلسطين وتهجير أبنائها منها.

نلتقي أمام مركز الأونروا في عاصمة المقاومة بيروت في اعتصام حضاري سلمي، على عكس ما حصل في العاصمة الفلسطينية القدس حيث هاجمت قطعان المغتصبين مركز الوكالة هناك.

نلتقي اليوم لنحصن الأونروا ونحميها وندافع عنها لأنها تشكل الشاهد الأممي الوحيد على الجريمة العظمى التي ارتكبت بحق أمتنا.

فمنذ انطلاقة ملحمة طوفان الأقصى، حرص كيان عصابات الاحتلال في عمليته الإجرامية على استهداف الأونروا، فارتقى من العاملين فيها 188 شهيداً. وبات ثلثا مراكزها المدنية والصحية خارج الخدمة.

نحن نحرص على الأونروا لأنها شريكة لنا في مواجهة الاحتلال، وهي التي تحرص قدر الإمكان على متابعة المهمة التي أنشئت من أجلها.

وفي الوقت ذاته، يهمنا أن نوضح مسألة في غاية الأهمية. فقد ادعى من هم في محور الشر من دول أن هناك 12 عاملاً في الوكالة يشتركون في الأعمال القتالية دفاعاً عن أهلنا في غزة. ونحن نقول لتلك الدول، تمكنتم من إحصاء 12 اسماً، ولكنكم لم تتمكنوا من إحصاء أسماء 35 ألف شهيد و10 آلاف مفقود، 70٪ منهم من الأطفال والنساء.

نحن نعلم ونقدر أن مبدأ الحيادية أساسي في عمل الأونروا. لكن الحيادية تكون بين صاحبي حق، ولا يمكن تطبيقها بين أهل الأرض وبين محتليها، بين أصحاب الحق وبين أهل الباطل.

فخففوا يا وكالة الغوث عن أستاذتنا والعاملين لديكم. فإذا ما صرّح أحدهم بموقف حق طبيعي أخلاقي إنساني حول ما ترتكبه قوات الاحتلال بحق أبناء شعبنا، فاعتبروا هذا الأمر – على الأقل – من باب توصيف الواقع.

نحن سنضع أكتافنا إلى أكتاف الأونروا حتى نحقق الهدف الأسمى بإنجاز التحرير وحق العودة إلى كل فلسطين.

وليعلم الجميع أنه لو لم يبق من فلسطين تحت الإحتلال إلا «عرق مريمية»، فالمقاومة لن تتوقف حتى إتمام تحرير الأرض والأسرى وجثامين الشهداء.

بهذا الإيمان نحن ما نحن، وبهذا الإيمان نحن سنبقى، وعلى هذا الدرب نحن مستمرون. وسيبقى هتافنا في العالم يدوي «لتحي فلسطين».

كلمة تجمع المعلمين في لبنان

والقى الأمين العام المساعد لاتحاد المعلمين العرب – رئيس تجمع المعلمين في لبنان الدكتور يوسف كنعان كلمة قال فيها:

باسم المعلمين، ومن لبنان المقاومة والانتصارات، ندين بشدّة أيّ قرار تعسّفي بحقّ أيّ عامل فلسطيني في وكالة الأونروا لأسباب سياسيّة نابعة من الهوية الوطنيّة الفلسطينيّة.

ونطالب هذه الإدارة في لبنان وخارجه، ألا تكون شريكة في التّضييق والحصار على الشّعب الفلسطينيّ، وأن تتراجع عن هذا القرار الظالم، لأنه جريمة بحقّ التّربيّة والتعليم.

إننا كمعلمين في لبنان نفتخر بأننا نقف إلى جانب الإخوة في فلسطين ومقاومتهم الصامدة، ونضحي معهم بالغالي والنفيس، وكان لنا شرف أن يرتفع من بيننا ستة شهداء معلمين على طريق القدس وكل فلسطين، فحملوا جميعهم بدمائهم الزكية وعلمهم وثقافتهم التربية الأصيلة على روح المقاومة السامية كأرز لبنان الشامخ، فجمعوا بين العلم والمقاومة والتربية، وختموها بالشهادة والجراح.

كلمة شباب الاتحاد

كلمة شباب الاتحاد ألقاها خالد مصطفى فحيا الحراك الشبابي في الجامعات الأميركية والغربية ودعا إلى حراك شبابي طالبي عربي يجسّد إرادة الشباب بعمل شعبي عربي مقاوم يهدف إلى تحرير فلسطين من أيدي غاصبيها.

أضاف: كل القرارات التي صدرت للمؤسسات الدولية في الأمم المتحدة والتي أيدت الحق العربي في فلسطين بقيت دون أي تنفيذ أو فعالية .ومن هنا لا نستغرب أن تفرض مؤسسة غوث اللاجئين الفلسطنيين عقوبات على موظفيها بحجة تعاطفهم مع قضيتهم الوطنية بالوقت التي تشكل هذه القضية قضية الحق الإنساني التي تنص عليها الشرعة الدولية.

كلمة الحزب الديمقراطي اللبناني

وألقى مسؤول قطاع الشباب والطلاب في الحزب الديمقراطي اللبناني د. مسعود الصايغ كلمة أكد فيها الوقوف الى جانب القضية الفلسطينية.

كلمة المنظمات الشبابية والطالبية الفلسطينية

وألقى سكرتير منظمة الشبيبة الفلسطينية في لبنان إيهاب حمود كلمة المنظمات الشبابية والطالبية الفلسطينية متحدثاً عن ما يتعرض له شعبنا الفلسطيني من جرائم ومجازر وحشية والممتدة على مدى أكثر من 75 عاماً من عمر النكبة الفلسطينية والكارثة التي حلت بشعبنا نتيجة المؤامرة الاستعمارية الغربية والتي أدت إلى اقتلاع شعب كامل من أرضه وبيته وتشتيته في كل أرجاء المعمورة.

وقال: وفق التعريف القانوني للأونروا فإن اللاجئين الفلسطينين هم الأشخاص الذين كانت فلسطين هي مكان إقامتهم الطبيعي حتى تاريخ أيار عام 1948 وأبناؤهم وذريتهم والذين فقدوا منازلهم ومورد رزقهم نتيجه نكبة عام 48. إن ما تقدم يؤكد على ضرورة استمرار المجتمع الدولي في تحمل مسؤولياته إلى حين عودة الشعب الفلسطيني إلى أرضه وديـاره، وفي هذا السياق فإننا نؤكد تمسك شعبنا بمؤسسة الأونـروا كشاهد قانوني حي على الجريمة المتواصلة بحق شعبنا ونرفض كل محاولات إنهائها تحت أية ذريعة كانت. وندعو إلى استمرار تمويلها وعدم الرضوخ لابتزاز الاستعمار الغربي. مؤكدين أن شعبنا لن يسمح بتمرير تلك المؤامرة. وهنا يبرز دور الشباب الفلسطيني والعربي في كل أماكن انتشاره للتصدي لكل تلك المؤامرات وإسقاطها.

حزب التوحيد العربي

أمين التربية في حزب التوحيد العربي بشار شعبان قال:

نستنكر أشد الاستنكار كافة أعمال الصرف التعسفي من مكاتب الأونـروا بحق الموظفين بسبب موقفهم الجريء والوطني. ونأسف أشد الأسف على أعمال هذه المؤسسة التي لطالما اعتبرناها إنسانية وتعامل جميع العالم والموظفين سواسية، ولا تفرق بينهم على انتمائهم ومواقفهم المشرفة والوطنية. نهيب بها أن تتراجع عن مواقفها الجائرة وغير الإنسانية.

رابطة الطلاب المسلمين

نائب رئيس رابطة الطلاب المسلمين محمد شعبان، قال: ستتم استعادة الأونـروا قريباً مع دعم معظم بلدان العالم لحراك الشعب الفلسطيني التواق إلى الحرية ويذهب المسؤولون الحاليون إلى منازلهم يجرون وراءهم أذيال الخيبة.

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت / 11 أيار 2024
Sixteenth year /Saturday / 11 May 2024

تصدّع ركائز المشروع الصهيوني

■ د. عادل عبد المهدي*

مثّلت «سيفُ القدس» معركةً تاسيسيةً أولى لأخذ زمام المبادرة والهجوم... بدليل تأكيد المعارك اللاحقة التوجهات نفسهَا، وصولاً لـ «طوفان الأقصَى».. ومعارك اليوم، هي الأطول والأكثر ضراوة من كلّ معاركنا السابقة.. كدليل لعجز العدو عن الحسم وهزيمته. فميزانُ القوى انقلب تاريخياً، وبالمباني الأساسية، وليسَ تكتيكياً او ظرفياً. فنشهدُ وحدةً متزايدةً للساحات وللقيادات.. وللأداء القتالي والسياسي والإعلامي، رغم استمرار التجزئة بين دولنا، وسلبيةٍ من الكثير من أنظمتنا ونخبنا وشعوبنا.

صمدت إيران، رغم الحصار والعقوبات والحروب ضدها. وانتقلت للردع في «الوعد الصادق». وفتحت جبهاتٌ جبارة في لبنان واليمن والعراق وسورية ومؤخراً البحرين، إضافة إلى جماهير الأمة، وأحرار العالم بمختلف فعالياتهم ونشاطاتهم، بما في ذلك حركة وعي متزايدة بين اليهودِ أنفسهم.

***

لا تُلخص قضية فلسطين بنزاع على أرض، أو مواجهة احتلال فقط. إنها مسألةٌ شاملةٌ في الزمان والمكان، فلا تُقارن مثلاً باستعمار الجزائر، أو الهند، وغيرهما من منافسات الدول الاستعمارية... فلا بدّ من رؤية الاحتلال الإسرائيلي، كجزءٍ من حلٍ فاشلٍ لأزمة داخليّة عاشها ويعيشها الغرب. فالصهيونيةُ ودولةُ الكيانُ هي شريكهم وأزمتهم وشيطانهم وصعودهم وانهيارهم، في آنٍ واحد.

يجب التذكير بأنّ الاحتلال الإسرائيلي مرتبط بإرهاصات وطروحات ما سُمّي بـ«المسألة اليهودية». أيّ إشكالياتُ المسيحيةِ واليهوديةِ، والحرية والمساواة والإخاء، واللاهوتيات، وخصوصية اليهودي الغربي وعلاقته بالدولة الدينية، أو العلمانية، وفهمه لمعاداة السامية. فـ«المسألةُ اليهودية» طرحت متلازمةً مع حركة سيطرة الغرب على العالم، والاستكشافاتِ، والتنوير، ورأس المال والاستغلال والاستعمار، ومرتبطةً ايضاً بالنازية والفاشستية، والاستيطان، ومعاداة الإسلام، والتفرقة العنصرية.

لم ينجح الغربُ بمسيحييه ويهوده وعلمانييه في تفكيك «الإشكالات». فمارس حلين فاشلين: محاكم التفتيش والتصفية العرقية والإبادة الجماعية أولاً، والوطن البديل والدولة العبرية لاحقاً...

فجاء دورُ المقاومة الاستثنائية، وتضحيات شعبنا الخارقة وصبره، محوّلاً النكبة وكلّ مظاهر القوة والعنفَ والجرائم الفظيعة الى هزيمة نكراء وعلى معظم الصعد... ليرتدّ المشروعُ على أصحابه، وهو ما يتفجرُ اليوم في الكيانِ والغربِ بأشكالٍ ومستوياتٍ متعددة.

وسنجدٌ في كتابات المرحوم عبد الوهاب المسيري شرحاً وافياً عن إشكالية الصعود والانهيار الصهيوني. كما سنجدُ في كتاب ماركس «حول المسألة اليهودية» (1843) نصوصاً له ولغيَره عن تشابك مصالح الجماعات اليهودية مع الاستعمار والغرب المتوحش. كقوله «لقد تحرّرَ اليهودي على الطريقةِ اليهوديّة، ليس فقط بامتلاكه سلطة المال، وإنما أيضاً بأنَ أصبح المال من خلاله، وبدونه سلطةً عالمية، وأصبحت روحُ اليهودي العملية الروحَ العملية للشعوب المسيحية»، او «فالمجتمع البرجوازي يولد من أحشائه الخاصة اليهود، دون انقطاع» او «لقد انبثقت المسيحية من اليهودية، ثم عادت وذابت في اليهودية»...

فمن لا يربط بين ما يجري الآن وتلك الإشكالات، قد يعجز عن فهم بعض الظواهر... وقد ينساق لبعض الحلول الوهميّة. فما فعله ويفعله الكيان مُستقى من الروح نفسها والحلول الفاشلة ذاتها للغرب المتوحش وللنازية، من أعمال إبادة وجرائم واستعمار وفصلٍ عنصري في الغرب نفسه، ومع خارجه.

وهكذا يظهر البعد العالميّ لمعركة تحرير فلسطين، كما تشهد الأحداث الجارية، وذلك عندما ينجح «سيف القدس» و«طوفانُ الأقصى» في الانتقال إلى الهجوم... وعندما تمارسُ قوى الاحتلال في فلسطين جرائم الغرب الداخلية والخارجية ذاتها، ويتكشّف النفاقُ والمعاييرُ المَزدوجة، في الحريات والمساواة والديمقراطية وحقوق الإنسان، وغيرها.

هذا الترابط سيُعطينا رؤية حقيقية تدعو للتفاؤل، فالمرتكزاتُ الثلاثة التي ساهمت في صعودِ الصهيونيةِ والكيانِ الغاصب، هي ذاتُها مرتكزات انهيارهما:

1 ـ المرتكزُ الديني: فمشروعُ الوطن القومي والاستيلاء على القدس الشريف، وامتزاج اليهودية بالمسيحية المتصهينة، هو عملٌ صداميٌ نافٍ بالمطلق لأمتنا.. لتتحرك عواملُ الرفض والمقاومة. فلا النكبةُ، ولا المآسي والجرائمُ المرتكبة، ولا المشاريعُ المضللة بقادرة على تحييد حصانات ومقاومات الأمة. فالكبوةُ شيءٌ، والهزيمةُ شيءٌ آخر. لذلك صمدَت الأمة، وانتقلت للهجوم والمبادرة، وانتظار وعد الله سبحانه ونصره. إضافة لكلّ التعارضات الدينية/ العلمانية، والمسيحية/ اليهودية، واليهودية/ اليهودية، ولعنة العقد الثامن. وما تفجّره من تناقضات بين مركبات داخلية، هي ابتداءً نافيةٌ لبعضها، وحّدتها قسراً بحبوحةٌ وقوّةُ مرحلة الصعود، وتفككها اليوم عواملُ التراجع وتراكمُ الأزمات.

2 ـ المرتكز الوطني: يعني الانتقال من الدفاع الى الهجوم بحيث إننا نقترب من مرحلة التحرير، والعدوُ مهزوم اليوم رغم كلّ جرائمه، والمقاومة تعزّز هجومها، وتتسع دوائرها في فلسطين والإقليم والعالم.

3 ـ المرتكزُ العالمي: فكما خدمت التطوراتُ العالمية الغربية الصاعدة الهجرة والاستيطان وقيام الكيان، فإنّ التطوراتَ العالمية الجارية ـ حيث تنهار مقوّمات الهيمنة وتحكّم الشمال بالجنوب والغرب بالشرق ـ تفكك اليوم كلّ مرتكزات الكيان والصهيونية في معاقلها الأساسية.

في الختام... كلّي يقين أنّ لقاءات منتدى الفكر الاستراتيجي ستعمّق من حركة الوعي وتعزز الانتصارات التي تتحقق في كل يوم... وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

*كلمة في افتتاح الجلسة التأسيسية لمنتدى التفكير الاستراتيجي في الذكرى الثالثة لمعركة «سيف القدس»
**رئيس الحكومة العراقيّة الأسبق.

نتنياهو يتحدّى الغرب والشرق ويقتحم رفح !

■ د. عدنان منصور*

مَن كان يتصوّر يوماً المأزق الكارثي الذي سيصل إليه الكيان «الإسرائيلي» ورئيس وزرائه بنيامين نتنياهو، بعد عربدة عسكرية وحروب متنقلة على مدى عقود، كانت النهج المتواصل لدولة الاحتلال في اعتداءاتها على الجبهات العربية، لتغيير معادلات جيو ـ سياسية على الأرض، ومن ثم فرض الأمر الواقع السياسي والعسكري «الإسرائيلي» على أكثر من طرف عربي بما يخدم مصالحه وأهدافه التوسعية!

من كان من قادة العدو يتوقع، سياسيين كانوا، أو عسكريين، أو إعلاميين او أحزاباً، أنّ جيشهم ودولتهم ستذلّ على أرض فلسطين ولبنان؟! من كان يتصوّر أنّ جيشاً هو واحد من أقوى الجيوش في الشرق الأوسط، سيمرغ أنفه في تراب غزة وشمال فلسطين؟! مَن كان يتصوّر انّ مقاومين في فلسطين ولبنان قصموا ظهر الجيش الذي لا يُقهر، وزلزلوا كيانه وهم يقارعون دولة العدوان منذ سبعة أشهر، على الرغم من الإمدادات العسكرية الهائلة، المتواصلة التي تزوّده بها دولة الاستبداد العظمى وحلفاؤها في أوروبا؟! من كان يتوقع انّ المقاومة في فلسطين ولبنان ستمزق الداخل «الإسرائيلي»، وتجعل المؤسسة العسكرية

والسياسية تتخبّط في داخلها، تفقد صوابها، وتفقد ثقة «الإسرائيليين» بدولتهم واستمراريتها، فيما جزء كبير منهم يستعدّ للرحيل نهائياً عن «أرض الميعاد»؟!

هل كان «فوهرر» تل أبيب نتنياهو وطغمته السياسية والعسكرية، يضع في حساباته أنّ «إسرائيل» ستتعب، ولن تتعب المقاومة في فلسطين والمنطقة، مهما كان الثمن، ومهما ارتكب جيش الإرهاب من الإبادة الجماعية وجرائم الحرب؟!

على مدى 75 عاماً، عملت «إسرائيل» المستحيل على إخماد جذوة المقاومة في فلسطين، وطيّ صفحة قضيتها للأبد، مراهنة على الوقت، والحليف الأكبر المستبدّ، وعلى الصعاليك من عملاء، ومرتزقة، ومأمورين، ومأجورين في المنطقة، ظناً منها أنّ هؤلاء جميعاً سيحمونها وينصّبونها سيدة على المنطقة كلها، فإذا بحرب نتنياهو على غزة تقلب كلّ المعادلات والمقاييس، لتعيد وهج القضية الفلسطينية من جديد، ليس على أرض فلسطين المحتلة، وإنما على مساحة العالم كله.

هل كان مجرم الحرب ينتظر النتيجة التي وصل اليها، وهو الذي كان يحذر، يتوعّد ويهدّد، فإذا به يجد نفسه في مستنقع قذر لا يعرف كيفية الخروج منه، إلا بالمزيد من التدمير والقتل الجماعي؟! هو لا يريد ان يقرّ أن لا قوة على هذه الأرض تستطيع ان تختزل فلسطين وشعبها الأسطوري، أو تقضي على روح مقاومته، ولو هدم جيش الاحتلال القطاع بكامله، وارتكب مزيداً من الجرائم والإبادة الجماعية بحق آلاف الفلسطينيين في رفح يراهن نتنياهو على «النصر» الذي سينقذه من المستنقع، ويخرجه من ملفات الفساد الدسمة، ومن حكم القضاء الذي سيقضي على حياته السياسية. لذلك يرى في اقتحامه لرفح فرصته الأخيرة، وإنْ كانت على حساب كلّ شيء. هو منافق ومراوغ، لا يريد وقفاً دائماً لإطلاق النار، ولا تحرير أسراه، لأنّ أيّ تبادل للأسرى، وأيّ وقف دائم لإطلاق النار، وانسحاب كامل من قطاع غزة، يعني هزيمة مدوية له ولكيانه، ونصراً أكيداً للمقاومة، رغم ثقل الدمار، وارتقاء آلاف الشهداء الفلسطينيين.

رفح هي الورقة الأخيرة بيد نتنياهو ومجلس الحرب. وقد قالها بوضوح، باتفاق او دون اتفاق مع حماس سندخل رفح. لأنّ رفح بالنسبة للقطاع تجمع في آن معاً السياسة والجغرافيا، والمقاومة، والخزان البشري، وشريان الحياة لأبناء القطاع، والمعبر الذي له ترتيباته الدولية تستغلها «إسرائيل» لصالحها!

كيف يمكن لمجرم الحرب وطغمته العسكرية، أن يتراجع عن احتلال رفح، فيما كيان «إسرائيل» الذي تأسّس على القوة والاحتلال، وتضليل الرأي العام العالمي بدأ يترنّح، ويلفظ أنفاسه؟! فالدولة التي لا تُقهر، قُهرت على كلّ الجبهات، والدولة التي ضلّلت العالم، وروّجت لنفسها على أنها واحة للحرية والديمقراطية، كشف العالم زيفها، وبدأ يعرف حقيقتها الإجرامية الدامغة، حيث يرى فيها ساحة خصبة للعنصرية، والكراهية، والحقد، وإرهاب الدولة، والإبادة الجماعية والتطهير العرقي.

نتنياهو لا يريد حلاً، إنما يبحث عن «انتصار» بأيّ شكل من الأشكال، في غزة وبعد ذلك في لبنان، وإن كان انتصاراً هزيلاً فولكلورياً، ليظرف صورته أمام العالم وأمام المستوطنين الإسرائيليين، ويخرج بمعادلة تنقذ وضعه المنهار.

كلما غاصت قدما نتنياهو في تراب غزة، يُصرّ على الذهاب بعيداً في عدوانه. إنه يذكرنا بهتلر ألمانيا، الذي بعد ثلاث سنوات من حربه، بدأت قدماه تغوصان في ميادين القتال في أوروبا، ومع ذلك، استمر بعنجهيته، وجنونه، وعناده، حتى النهاية في حربه المدمرة، فيما هو يخسر معاركه شهراً بعد شهر، الى ان وجد نهايته الوخيمة في البونكر، لتطوى بذلك، صفحة سوداء من تاريخه وتاريخ ألمانيا النازية.

«فوهرر إسرائيل» في تعاطيه مع الفلسطينيين، أشبه بتعاطي هتلر ألمانيا مع اليهود، كلاهما وجهان لسلوك واحد من الإجرام، والعنصرية والكراهية.

ألم يقل رئيس الكنيست الأسبق ابراهام بورغ في كتابه «لنهزم هتلر»، (Vaincre Hitler)»أنّ هتلر اعتبر انّ الحرب معركة مصير للشعب الألماني، وانها حياة او موت للألمان الذين يتوجّب عليهم إزالة أعدائهم». ويقول بورغ: «إسرائيل وقعت في نفس الفخ الذي وقع فيه هتلر، في اعتقادنا نحن، أننا طيبون، وغيرنا الأعداء، حتى انّ جيشنا الأكثر جيوش العالم هجومية، يحمل اسم جيش الدفاع الإسرائيلي»... ويقول بورغ: «إسرائيل» بقيَت أسيرة ماضيها الدموي والدرامي، حوّلنا المحرقة الى جزء من حياتنا لا ننساها... وحوّلناها الى حجة ومحرك لكلّ عمل، مقابل المحرقة أصبح كلّ ما ليس له معنى او باطل مقبولا: قتل، حواجز، تطويق، معسكرات... نحن نقلنا غضبنا ورغبتنا في الانتقام على شعب آخر، وعدو آخر. قبلنا ان نعيش بسلام مع الجلادين الألمان، وجعلنا العرب مكانهم لنفرغ عدوانيتنا عليهم... ذهبنا الى الأمام مع الألمان والتعويضات، لكن في الوقت نفسه لم نتوقف عن غيظنا وضغينتنا حيال العرب... انّ الحرب لم تعد استثناء لنا، بل أصبحت قانوناً، طريقة عيشنا طريقة حرب مقابل الجميع... إنّ الإسرائيليين لا يفهمون إلا لغة القوة، هذه العقلية تعكس العنجهية الإسرائيلية في وجه الهزائم العربية»!.

ها هو «فوهرر إسرائيل» ومجرم حربها، المتعطش للدماء، يسلك الدرب ذاته الذي سلكه فوهرر ألمانيا النازية، لن يكون مصيره ومصير دولته أفضل من مصير هتلر ونظامه النازي العنصري.

قواسم مشتركة تجمع عقلية «فوهرر إسرائيل» وفوهرر ألمانيا: العنجهية، الحروب، العنصرية، التفوّق الاثني، الإبادة الجماعية، التهجير، والتطهير العرقي.

هل سيختلف مصير «دولة إسرائيل» وفوهررها بنيامين نتنياهو عن مصير مجرم الحرب أدولف هتلر ونظامه النازي؟

غزة بكل ما فيها، برفحها، ومدنها ومخيماتها، ومقاومة شعبها الأسطوري، تبقى ملحمة الصمود والبطولات الخارقة، والإرادة الأقوى. رفح بانتظار نتنياهو وجيشه الإرهابي، لتكشف للعالم كله حقيقة دولة الإرهاب، وزيف أخلاقية وصدقية الإمبراطورية العظمى، ونفاق حلفائها الأوروبيين، المنحازين والداعمين بالمطلق لـ «إسرائيل»، يعطون الضوء الأخضر لنتنياهو بالاستمرار في حملة الإبادة الجماعية، وتطهير القطاع، والقضاء على المقاومة فيه.

رفح اليوم تقاوم، تواجه بكل قوة كيان الاحتلال وداعميه، تعمّق قاع مستنقعه، تستميت في الدفاع عن شعبها وعن الأمة وكرامتها، لإبعاد شبح النكبة الكبرى عنها، في وقت عز في الأمة الرجال والكرامة!

تاريخ جديد يسطره الفلسطينيون لا رجوع عنه: إما النصر وإما الشهادة، وكلاهما سيرسّخان وجود الفلسطينيين وحقهم الطبيعي في فلسطين وبين الأمم مهما طال عمر الاحتلال.

ما كان مجرم الحرب ليقتحم رفح، لولا التواطؤ الخبيث ودعم الغرب المتمثل بواشنطن وأذنابها في المنطقة. دعم سيدفع به بعد رفح إلى توسيع نطاق مساحة عدوانه على لبنان، رغم التطمينات والإشارات الإيجابية الشكلية الصادرة عن دوائر صنع القرار باتجاه لبنان.

عدوان «إسرائيل» الواسع والمنتظر على لبنان، يرى فيه نتنياهو مخرجاً له، وإن كان لا يستطيع أحد منذ الآن رسم مساحة رقعته، أو مدى انتشار شظاياه!

الأيام المقبلة حبلى بالمفاجآت، فلننتظر المقبل منها !

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

صحراء الأنبار بين إرهاب متجذر ومخدرات تفتك بالشباب

■ محمد حسن الساعدي

تعدّ محافظة الأنبار من أهمّ المحافظات وأكبرها حيث تبلغ مساحتها اكثر من 138 كم2 وهي بذلك تبلغ 32% من مساحة العراق وتحتلّ بذلك المرتبة الأولى من حيث المساحة، كان لها النصيب الأكبر من سيطرة الإرهاب الداعشي على أغلب مدن المحافظة، وأصبحت صحراؤها مرتعاً للإرهاب الداعشي، ومن خلال هذه العصابات التي تفنّنت كثيراً في القتل بالإضافة الى تنوّعها في دعم عمليات تهريب المخدرات والتي أصبحت تتدفق الى الأنبار عبر ممرات سرية وتحديداً في الرمادي حيث يسهل الوصول إليها بسبب وجود شبكات تحت الارض كان يستخدمها الإرهابيون وتربط التجار والمتعاطين حيث يقوم البائعون ببيع بضائعهم في الشوارع سراً.

تجار المخدرات في المحافظة استخدموا طرقاً وحيلاً متنوعة من أجل ترويجها وبيعها، عبر التحايل على الإجراءات الامنية، بما في ذلك استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للترويج واستخدام نقاط بعيدة من أجل عمليات البيع لتجنب اكتشافها، أو من خلال تنوع وسائل النقل في عمليات البيع، خصوصاً مادة "الكبتاغون" والتي تعدّ الأوسع انتشاراً والتي لا تتجاوز أسعارها خمسة آلاف دينار، وانّ غالبية المتعاطين يقعون ضمن الفئة العمرية ما بين (15–30) عام، وحسب آراء المختصين فإنّ من المرجح ارتفاع معدلات الإدمان بين الشباب الى 50%، حيث تعدّ الأنبار كأحد أكبر وأهمّ الأسواق والتي تضمّ كبار التجار والمستهلكين للمواد المخدرة منذ عام 2003.

تجار السلاح والمهرّبين والتي تسيطر على الشبكات الإجرامية العابرة للحدود على تهريب المخدرات والإتجار بها الى العراق، وأمست محافظة الأنبار مركزاً مهماً لتهريب المخدرات وتمتد عبر حدود سورية ولبنان، حيث يشير الأخصائيون إلى أنّ منشأ "الكبتاغون" هو سورية ومن ثم يأتي الى العراق، حيث تؤكد التقارير أنّ المصادر الرئيسية لهذه المادة والتي تدخل الى الأنبار هي المصانع والمنشآت الموجودة في سورية، وانّ منطقة القائم تنشط بشكل خاص في تهريب كميات كبيرة، في حين أنّ مادة الكريستال يتمّ الحصول عليها وبشكل أساسي من المحافظات الجنوبية وبكميات محدودة جداً، حيث تتمّ عمليات التهريب وبشكل غير مشروع الى العراق عبر طرق غير رسمية مثل الشريط الحدودي والأهوار والمناطق الصحراوية، إذ يوجد في منطقة الرطبة والقائم معبران حدوديان وهما يربطان الصحراء العراقية بالأردنية عبر تضاريس متنوعة.

العراق يفتقر الى أسباب تطبيب هذه الأمراض، بالإضافة الى افتقاره للمؤسسات الصحية المسؤولة عن إجراء مسح صحي عن أعداد المصابين، وإجراء الفحص الأوّلي لهم عبر هذه المؤسسات، بالإضافة الى قلة مراكز تأهيل المدمنين وعلاجهم، ما يجعل الحكومة غير قادرة على معالجة هذا الأمر، وربما نصل الى عجزها وعدم قدرتها الى مواكبة التطور الهائل والسريع في عمليات التأهيل الموجودة في أغلب الدول المتقدمة، لذلك بات لزاماً على الحكومة اتخاذ إجراءات سريعة عبر بناء مراكز تأهيلية في عموم المحافظات، بالإضافة الى اتخاذ الإجراءات الأمنية في حفظ الحدود وملاحقة المتسللين، وتبادل الخبرات الأمنية والمعلومات الاستخبارية مع دول الجوار من أجل ضمان عدم دخول مثل هذه الأمراض الخبيثة التي بدأت تفتك بشبابنا وتهدّد السلم الأهلي والمجتمعي.

«حلبيات» أمسية تراثية لكورال سيدات النغم في طرطوس

استضافت خشبة مسرح المركز الثقافي العربي في مدينة طرطوس أمسية تراثية لكورال سيدات النغم بالاشتراك مع عازفي التخت الشرقي حملت عنوان «حلبيات» قدود وموشحات حلبية .

ولفت المايسترو بشر عيسى مؤسس ومدرب الكورال إلى أن الكورال الذي انطلق منذ سنتين يقدّم حفله الثاني لتختزل 32 سيدة مع عازفي التخت الشرقي روح الشرق الأصيل لتقديم فكر موسيقي شرقي.

وأضاف عيسى: إن سيدات النغم هن سيدات هواة شغوفات جمعهن حب الموسيقا والغناء ليبدعن بعد تدريبات مكثفة على الصوت بغناء القدود الحلبية والموشحات والتراث الموسيقي الشامي والعربي عموماً.

الموسيقار صفوان بهلوان وبعد حضوره الحفل نوّه في تصريحه للصحافيين بأنه فوجئ بهذا الأداء الاحترافي والعالي الذي لا يقل عن الفرق الموسيقية الكبرى في الوطن العربي قائلاً: رغم الإمكانيات المتواضعة إلا أنني استمعت لشيء جميل.

وأدت سيدات النغم موشحات مثل «يمر عجبا – قم يا نديم – بدت من الخدر» ووصلات من القدود الحلبية منها «يابو الزلف – شك الألماس – هيمتني» من مقامات النهاوند والحجاز والبيات والنكريز لأهم الوشاحين الحلبيين أمثال عبد الرحمن مدلل وعبد القادر حجاز كما تخللت الأمسية تقسيمات على آلة العود والقانون والناي والكمان لعازفي التخت الشرقي وفقرات تعريفية بتاريخ وأشهر الأسماء في فن الموشحات والقدود الحلبية قدّمها المايسترو عيسى.

واعتبرت عدة من سيدات النغم أن وجودهن بالكورال نابع من حبهن للغناء التراثي الأصيل كما قالت زينة وسوف، مضيفة: إن انضمامها، وهي معلمة الحساب الذهني، مكنها من الغناء مع باقي السيدات. في حين رأت ديمة الشرع وهي مهندسة أن وجود ابنتها بكورال ارجوان كان سبباً لتكون مع سيدات النغم ليشكلن فريقاً غنائياً نسائياً، منهن الطبيبة والمهندسة وربة المنزل إلى جانب الموظفة والعاملة والمحامية تصدح حناجرهن بأجمل الأغاني .

وقالت نينا يوسف الموظفة إن هذا النسيج النسائي المتخصص بالغناء الشرقي يستحق الاستمرار وإن تفاعل الجمهور من أهم اسباب النجاح ورأت أن هذه التجربة أعادتها إلى مرحلة الطفولة من جديد لتتعلم وتعطي أكثر .

فيما رأى عازف الرق أحمد الشاعر أن الحفل يقدم أندر وأهم القدود والموشحات بأصوات نسائية استطعن إثبات موهبتهن بالغناء الشرقي بكل قوة رغم عدم تخصصهن بدراسة الموسيقى.

افتتاح «معرض الكتاب والألعاب الفكرية» في ثانوية «السفير» - الغازية تكريما لذكرى الشاعر الراحل جوزف حرب

افتتحت «ثانوية السفير – الغازية» «معرض الكتاب والألعاب الفكرية» باحتفال أقيم في حرم المدرسة، تكريماً لذكرى الشاعر الراحل جوزف حرب ومسيرته الإنسانية والشعرية، بعنوان «جوزف حرب سمفونية فصول» وهو اسم كتاب صدر مؤخراً للأب الدكتور ميخائيل قنبر.

رعى الاحتفال الشاعر جورج غنيمة وشارك فيه الى جانب قنبر الشاعر جوزف عون وحضره جمع من الشخصيات الأكاديمية والتربوية والثقافية والاجتماعية من أصدقاء وأسرة الثانوية .

وقدّم الحفل حسن خازم، وتمّ عرض تقرير بعنوان «جوزف حرب شاعر القصب والخيال « من إعداد ثانوية «السفير» ويحكي سيرة حياة الشاعر الراحل ابن قرية المعمريّة في قضاء الزّهراني.

وكانت كلمة الأب الدكتور ميخائيل قنبر الذي لفت فيها الى أنه «استوحى فكرة عنوان الكتاب من «كونشيرتوهات» «الفصول الأربعة للقس الأحمر» انطونيو فيفالدي، الذي أوحى له أن ما كتبه جوزف حرب في دواوينه الستة عشر وفي كلمات أغانيه هو في الواقع مادّة حياة كلّ البشر، موزّعة على فصول السنة، ومُعَادة على فونوغراف الزمن مرّة كل سنة شمسيّة».

وألقى الشاعر جوزف عون قصيدة من وحي المناسبة باللهجة العامية، تلاه مدير الثانوية الدكتور سلطان ناصر الدين الذي استعاد بدايات تعرّفه على شعر الراحل جوزف حرب فقال: «في أوائل التّسعينيّات، لبّيتُ دعوة لحضور احتفال في قاعة نزار الزّين وكان من بين المتكلّمين في ذلك الاحتفال جوزف حرب الذي أسر الحاضرين وأنا واحد منهم. بدأ جوزف حرب كلمته بوحي فكر عميق وخيال سماويّ يُطلقها كأنّه ينفخ في ثقوب ناي من قصب، تخرج مدوزنة متناغمة متآلفة متآزرة».

وأضاف: «في ذلك اللّقاء، ومن تلك الكلمة، سكن جوزف حرب في كياني عقلاً وقلبًا. لا أدري كيف ولماذا، لكني شعرتُ أنّ بيتًا من حبّ وإنسان قد انبنى في قلبي اسمه جوزف حرب».

وجرى تقديم فقرة فنية بعنوان «عصفورة» وهي من كلمات الشاعر الراحل جوزيف حرب وألحان أحمد ناصر.

وتحدث بعدها راعي الإحتفال الشاعر جورج غنيمة فقال: «أجدني مدفوعًا بأرق المشاعر لأرفع عميق وأسمى آيات الشكر والتقدير لعزيزين متلازمين روحيًا وفكريًا وتربويًا في إحياء الإرث الأدبي والثقافي للشّاعر جوزف حرب، أعني الأب الأديب ميخائيل قنبر الذي استبطن سيرة الشاعر وأبانها ببديع صوغ وشفيف كلام في كتابه «جوزف حرب سمفونيّة فصول»، كما أعني الأكاديمي المربي الدكتور سلطان ناصر الدين الذي تبنى هذا الكتاب طباعة وإصداراً».

وفي الختام كرّمت «ثانوية السفير» راعي الاحتفال الشاعر جورج غنيمة فقدمت له لوحة فنية، ثم انتقل الجميع الى قاعة المعارض في الثانوية حيث جرى افتتاح معرض الكتاب والألعاب الفكرية، وجالوا على أجنحته.

ووقع بعدها كل من: الأب الدّكتور ميخائيل قنبر كتابه «جوزف حرب سمفونيّة فصول»، والشّاعر جوزيف عون ديوانه «ليلة ندي»، والشاعر جورج غنيمة ديوانه «وحيدًا يشدو القصب مواويل البنفسج والمطر».

احتفالية «يوم التراث اللبناني» في جامعة USAL

نظم طلاب المحترف الإعلامي في جامعة العلوم والآداب اللبنانية USAL ، احتفالية «يوم التراث اللبناني»، برعاية وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى ممثلا بزياد بيضون، وحضور عمداء الجامعة ورؤساء الاقسام، رئيس بلدية برج البراجنة عاطف منصور ونائبه زهير جلول، وممثلين عن رؤساء بلديات المريجة وحارة حريك.

شملت الاحتفالية الأدوات التراثية، الصناعات التراثية، الفن التراثي، الطعام التراثي، بالإضافة إلى بورتريه لـ 40 شخصية لبنانية تركت بصمتها في تاريخ لبنان المعاصر، ودبكات تراثية، لباس فولكلوري، مسابقات، وتوزيع هدايا وأطعمة تراثية على الحضور.

وكانت كلمة ترحيبية للطالبة فاطمة عيسى أشارت فيها الى «ان هذا اليوم أردناه تعزيزاً للوعي بأهمية التراث اللبناني والحفاظ عليه ومضاعفة الجهود لحمايته.»

وألقى الطالب جواد سبيتي كلمة طلاب المحترف الإعلامي، فقال: «هذا اليوم مهم لنا، نحن الطلاب، أردناه للتعريف بتراثنا الثقافي التاريخي الذي يشكل ذاكرة الوطن وهوية المجتمع، أردناه يوماً للإضاءة على كنوزنا الثمينة التي صقلتها عقول وجهود بشرية أثمرت إرثاً إبداعياً تتوارثه الأجيال.»

وتمّ تقديم فاصل تمثيلي للطالبين محمد محمود وزينب زين.

بيضون

وألقى ممثل وزير الثقافة زياد بيضون كلمة قال فيها: «كون تراثنا غنياً فهو أمر لا جدال فيه، لأن تسليط الضوء على ثقافة المجتمع اللبناني أمر يستحق الوقوف عنده، فهل لدينا ثقافة موحّدة لمجتمعنا؟ هل نحن متفقون على ثقافة للمجتمع اللبناني؟».

وأشار بيضون إلى أن «ما يجري في جنوب لبنان من بطولات يومية أذاقت وتذيق العدو الإسرائيلي الغاشم الذل اليومي، ويسطّر المقاومون أروع الملاحم والبطولات دفاعاً عن كل لبنان، كما كان الحال عند قتال التكفيريين فكيف نجد موقف الشركاء في الوطن. بعضهم لا يعتبر أن ما يحصل في الجنوب يعنيه، وهذا أقل وصف.»

وختم: «ما يجمعنا إنما هو أكثر مما يفرقنا وما الحالات الشاذة التي ذكرتها إلا حالات شاذة، لن نجعلها تؤثر على ثقافة مجتمعنا، وسنبقى مصرّين على أن ثقافتنا بأوجهها العامة هي واحدة وعلينا الحفاظ عليها».

«أوركسترا ميتزو للشباب» ولادة موسيقية جديدة في أوبرا دمشق

شهدت دار الأسد للثقافة والفنون في دمشق ولادة «أوركسترا ميتزو للشباب» في أولى أمسياتها الكلاسيكية بقيادة الموسيقي جورج موسى، حيث قدّمت مقطوعات كلاسيكية لعدد من المؤلفين العالميين عزفت بإحساس الشباب.

اثنان وخمسون عازفاً وعازفة تتراوح أعمارهم بين 16–23 عاما من طلبة المعهد العالي للموسيقى وطلبة وخريجي معهد صلحي الوادي، إضافة لعازفين لم تسنح لهم الفرصة لدراسة الموسيقى أكاديميا إلا أنّهم يمتلكون حساً موسيقياً وشغفاً في العزف اعتلوا خشبة مسرح الأوبرا ليقدّموا مقطوعات تراوحت بين الرومانسية أحياناً والقوة أحياناً أخرى.

وبين موسى أن الاوركسترا تهدف إلى منح الشباب الخبرة العمليّة في الأداء الجماعي والظهور على المسرح والتمكن من مهارة التعامل مع الجمهور وامتلاك أحاسيسه من خلال تذوق الألوان الموسيقية التي يقدّمونها لتحقيق الانتشار الموسيقي الكلاسيكي في المجتمع بشكل أوسع.

ولفت موسى إلى أنه خلال الأمسية ظهر جلياً تشجيع الأوركسترا الشباب على تقديم أنفسهم بأداء متزن يظهر براعتهم في تقديم أعمالهم لأول مرة ضمن هذه التشكيلة الموسيقية الجديدة.

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت / 11 أيار 2024
Sixteenth year /Saturday / 11 May 2024

ملاحم المقاومة في غزة تحصد عشرات الإصابات بين قتيل وجريح في رفح ... (تتمة ص 1)

وغرّد المعلّق الإسرائيلي بن كاسبيت على المشهد بالقول، «ستكون هناك نار، كما وعد نتنياهو في الحملة الانتخابية»، «الليلة، الشمال يحترق»، لقد تحقّقت نبوءات نتنياهو.

وواصلت المقاومة الإسلامية قصف مواقع العدو شمال فلسطين المحتلة واستهدفت التجهيزات التجسسية المستحدثة في موقع مسكفعام، وضربت قوات العدو عند وصول آلياته إلى موقع المالكية بقذائف المدفعية محققةً إصابات مؤكدة، كما استهدفت موقع السماقة في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية وأصابته إصابة مباشرة.

وفي إطار الرد على اعتداءات العدو الإسرائيلي على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل الآمنة واستهداف المدنيين وآخرها في طير حرفا، قصف مجاهدو المقاومة الإسلامية ثكنة يفتاح بالأسلحة الصاروخية وراجمة فلق.

كذلك، استهدف المقاومون مستوطنة «كريات شمونة» وقاعدة «خربة ماعر» ومرابض مدفعيتها بصليات من صواريخ الكاتيوشا.

في المقابل أغار طيران الاحتلال الإسرائيلي على بلدتي كفركلا وبليدا قضاء مرجعيون. كما استهدفت مدفعية جيش الاحتلال وادي العصافير في مدينة الخيام، ومنطقة اللبونة – الناقورة. كما نفذ الطيران المسيّر غارة بالقرب من محطة MTC في بلدة طيرحرفا مستهدفا المنطقة بصاروخين ما ادى الى سقوط شهيدين، وإصابة آخرين بجروح. الشهيد الأول، عنصر من الدفاع المدني في كشافة الرسالة الإسلامية هو غالب حسين الحاج من بلدة شيحين، اما الثاني فهو فني من شركة power tec المتعهدة بأعمال الصيانة.

إلى ذلك حذرت مصادر غربية من تدهور الوضع على الحدود بحال استمرت المواجهات العسكرية بين حزب الله و«إسرائيل» بظل توسّع النطاق الجغرافي للعمليات العسكرية واستخدام أسلحة جديدة لا سيما وأن الحرب في غزة مستمرّة والعملية العسكرية في رفح وغياب أي أفق للهدنة بعد تعثر مفاوضات القاهرة». ولفتت المصادر لـ«البناء» الى ان «تطبيق القرار 1701 هو الوسيلة الوحيدة لاحتواء التصعيد ومنع اشعال حرب شاملة». وأكدت المصادر ان الجهود الدبلوماسية مستمرة للجم التصعيد والاتفاق شبه منجز وفق الورقة الفرنسية لكن ينتظر انتهاء الحرب في غزة لتطبيقه».

وأكدت مصادر في فريق المقاومة لـ«البناء» أن الورقة الفرنسية لا تصلح لان تكون اتفاقاً عادلاً لكون الكثير من البنود غير قابلة للتطبيق العملي وتخدم المصلحة الاسرائيلية وأمن الكيان الاسرائيلي وحل ازمة الشمال التي تضغط على الحكومة الاسرائيلية». وشددت المصادر على ان ما لم تأخذه «إسرائيل» بالحرب في 2006 لن تأخذه في المفاوضات وهي منكسرة في غزة وفشلت بتحقيق أهدافها في هذه الحرب».

وعلمت «البناء» أن «الملاحظات اللبنانية على الورقة الفرنسية باتت لدى الفرنسيين ويجري درسها وتعديل بعض البنود في ضوء التحفظات اللبنانية على ان اي اتفاق يحتاج الى جولة مشاورات جديدة بين بيروت وتل أبيب لينال موافقة كافة الأطراف».

وذكرت صحيفة «إسرائيل هيوم» أن القدرة العملياتية لقوة الرضوان في المقاومة الإسلامية لم تتضرّر بشكل مهمّ، على الرغم من عمليات جيش الاحتلال طوال سبعة أشهر، مشيرة الى أن وحدة النخبة التابعة للمقاومة، والتي وصفتها بـ«المنظمة»، ما تزال تمتلك القدرة في حال اتخاذ القرار في أي لحظة على تنفيذ اجتياح منطقة محدودة داخل الكيان مع 200 مقاتل.

إلى ذلك أفادت مصادر سياسية ودبلوماسية وكالة الصحافة الفرنسية (أ.ف.ب)، بأنّ لبنان سلّم إلى فرنسا ردّه على مبادرة اقترحتها من أجل وضع حد للتصعيد مع «إسرائيل»، مبديًا تحفظه خصوصًا على انسحاب مقاتلي حزب الله لمسافة عشرة كيلومترات من الحدود.

وتقترح المبادرة المعدّلة وقف الأعمال العسكرية من إسرائيل وحزب الله، وانسحاب مقاتلي حزب الله وحلفائه لمسافة عشرة كيلومترات من الحدود، وفق مسؤولين لبنانيين.

كما تنصّ على ضمان حرية حركة قوة الأمم المتحدة الموقتة في جنوب لبنان (يونيفيل) والسماح لها بتسيير دوريات في منطقة عملياتها من دون أي قيود، وتعزيز انتشار الجيش اللبناني وعديده.

وقال مصدر دبلوماسي فرنسي للوكالة «سلّم الجانب اللبناني ردّه مطلع الأسبوع، وتضمّن ملاحظاته على مسألة انسحاب المجموعات المسلحة والتعاون مع اليونيفيل والتطبيق الكامل للقرار 1701» الذي ينص على حصر الانتشار المسلح في جنوب لبنان بالجيش اللبناني واليونيفيل.

ورأى نائب الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم، أنّ «التضحيات في لبنان عطلت مشاريع «إسرائيل» من بوابة لبنان، ليس لهذه المرحلة فقط بل للسنوات المقبلة وللمستقبل»، معلنًا «أننا سنطرح رؤيتنا في الجنوب اللبناني بعد وقف إطلاق النار الكامل في غزة وقبل ذلك لن نطرح شيئًا».

ولفت، في تصريح له من احتفال في بيروت، إلى أنّ «التهويل الذي يقوم به بعض القادة الصهاينة لا ينفع معنا، لأننا مصممون على الدفاع عن أرضنا وعن مستقبل أولادنا مهما بلغت التضحيات، جرّبتم في الماضي وهزمتم وإذا جربتم الآن فستهزمون، وهذا مرتبط بالوعد الإلهي لنا».

على صعيد آخر واصل وفد «تكتل لبنان القوي» جولته على المرجعيات لبحث ملف النزوح وحط في السراي الحكومي، وضم الوفد النواب: سليم عون، أسعد درغام، جيمي جبور وسامر التوم. وبعد الاجتماع مع الرئيس نجيب ميقاتي، قال جبور باسم الوفد «استوضحنا دولة الرئيس عن مسألة الهبة الأوروبية فأبلغنا أن ما يحكى عن اتفاق هو أمر غير صحيح، وليس هناك اي ورقة تم توقيعها مع الأوروبيين، وكل ما في الأمر أنه تم إعلان أوروبي عن هذه الهبة». وقال: «أبدينا أيضاً هواجسنا من مسألة موضوع العمال الموسميين وربطها بالهبة وإبقاء النازحين وكل هذه الامور التي أتت على خلفيتها لتشير بشكل أو بآخر الى أن مسألة النازحين السوريين يمكن أن تستمر في لبنان كبديل عن الشعب اللبناني من خلال إزاحته او تهجيره الى بلدان أخرى، لذلك كانت اليوم جلسة مصارحة اتسمت بإيجابية مع الرئيس ميقاتي وتبلغنا منه الموقف والمعطيات وأبلغناه بدورنا موقفنا».

طوفان بشري بالعاصمة صنعاء في مسيرة التصعيد بالتصعيد... مع غزة حتى النصر

شهدت العاصمة اليمنية صنعاء أمس، طوفاناً بشرياً في مسيرة «التصعيد بالتصعيد.. مع غزة حتى النصر»، استمراراً في مساندة الشعب والمقاومة الفلسطينية لردع العدو الصهيوني الغاصب.

واستهجنت الحشود المليونية التي شاركت فيها ويتقدمها رئيس حكومة تصريف الأعمال واعضاء الحكومة ومدير مكتب رئاسة الجمهورية احمد حامد ومدير مكتب قائد الثورة سفر الصوفي ومحافظ شبوة اللواء الركن عوض محمد بن فريد العولقي ووكلاء المحافظة واعضاء السلطة المحلية والمكتب التنفيذي بالمحافظة ومختلف قيادات الدولة، استهجنوا استهداف العدو الصهيوني الهمجي لمعبر رفح، وتعنته وإصراره على شن عملية برية بضوء أميركي، بهدف ارتكاب المزيد من المجازر بحق الشعب الفلسطيني.

وعبّرت عن تأييدها الكامل لقائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، لاتخاذ كلّ الخيارات الاستراتيجية والمؤثرة على العدو الصهيوني، والسعي العملي لتنفيذ مراحل جديدة من التصعيد حتى الانتصار للشعب الفلسطيني.

وجددت الجماهير التأكيد على التحرك المستمر في الأنشطة والفعاليات والمقاطعة والتعبئة العامة والخروج المليوني في المسيرات الأسبوعية لتعزيز الموقف اليمني والقول للشعب الفلسطيني ولأهالي غزة ورفح «لستم وحدكم ومعكم حتى النصر».

وأكدت أنّ اقتحام العدو الصهيوني لمعبر رفح يمثل استفزازا للعرب والمسلمين ويعكس الاستخفاف بهم، ويهدف إلى مضاعفة معاناة ومآسي الشعب الفلسطيني وتشديد الحصار عليه.

ورفعت الحشود الجماهيرية، الشعارات المؤكدة على أنّ أميركا هي الشريك الفعلي في جرائم الإبادة في غزة، ولها دور أساسي في ما يحدث في معبر رفح.. مبيّنة أن الأمة بحاجة إلى أن تكون في مستوى الردع لأعدائها، وأن تتحرر من حالة الجمود التي أثرت على الكثير من شعوبها.

كما أكدت أن العدو الاسرائيلي هو عدو لكل الأمة ويشكل خطورة وتهديدا للأمن والسلم العالمي.. لافتة إلى أن الدور الأميركي مع «الإسرائيلي» هو دور عدواني وحشي انتهك كل القيم والقوانين والمواثيق الدولية.

ونددت الحشود، بمستوى الإجرام والتوحش الصهيوني وما يقابله من تخاذل وتفريط من الأنظمة والشعوب إزاء تعاظم المأساة على الشعب الفلسطيني وتصعيد العدوان على رفح.

ودعت كلّ العرب والمسلمين إلى التحرك الجادّ واتخاذ خطوات عملية لمساندة ونصرة الشعب الفلسطيني، وإيقاف العدوان الصهيوني على غزة ورفح.

وأكدت الجماهير المحتشدة، أهمية إحياء الروحية الإيمانية الجهادية الواعية في أوساط الأمة وتبني مواقف قوية لمواجهة الأعداء.. مشددة على استمرار المقاطعة الاقتصادية كسلاح فاعل ومؤثر على العدو.

وأشار بيان صادر عن المسيرة، إلى أن الكيان الصهيوني بدعم ومساندة أميركية وأوروبية يواصل جرائمه الكبرى، ومجازره الشنيعة، بحق الشعب الفلسطيني المظلوم، في سياق حرب الإبادة الشاملة، للشهر الثامن على التوالي والتي نتج عنها أكبر تدمير وتخريب وإفساد في الأرض وإهلاك للحرث والنسل ولكل مقومات الحياة وبما لم تشهد له البشرية مثيلا.

وحيا البيان، صمود وصبر واستبسال أبناء الشعب الفلسطيني المجاهد الصابر، وثبات مجاهديه العظماء، في وجه أسوأ همجية عنصرية دموية إجرامية، حاقدة على الله وعلى أنبيائه ورسله وعلى البشرية جمعاء، والمتمثلة في العقلية اليهودية الصهيونية المتخمة بكل أصناف الشرور، والمتشبعة بكل العقد والرواسب الخبيثة، من حقد وكبر وغلو، واحتقار آدمية البشر، وازدراء إنسانيتهم.

وحذر الجميع من الانسياق وراء الخداع والتضليل الذي تمارسه الإدارة الأميركية، عبر تصريحات كبار مسؤوليها، ومختلف وسائل إعلامها، للتنصل من مسؤوليتها عن كل الجرائم المقترفة بحق الشعب الفلسطيني، وشعوب المنطقة، ومن خطورة الترويج لهذا التضليل.

وأكد البيان، أن أميركا هي الشريك الأكبر في كل جرائم الصهاينة بحق الشعب الفلسطيني، وأنها الداعم الأساس لهذا الكيان، وأنه لولا الدعم والمساندة الأميركية الشاملة، عسكريا وسياسيا واقتصاديا واستخباريا للكيان الصهيوني، لما تجرأ على ما يقوم به من جرائم مهولة، على مدى 75 عاما.

وأوضح أن أميركا لا تقيم أي وزن لبيانات الشجب والإدانة الفارغة من الموقف العملي، ولا تحترم إلا الأقوياء، وأن الاحتماء بأميركا، والركون إليها، لا يؤدي إلا إلى الخسارة المحققة.

ودعا بيان المسيرة المليونية، حكام البلدان العربية والإسلامية إلى التحرك الجاد، وعدم الاكتفاء بالبيانات السياسية الباهتة، واتخاذ مواقف عملية مؤثرة، لنصرة الشعب الفلسطيني، بما يتلاءم ويليق بما تمتلكه بلدانهم من مقدرات وإمكانيات.. مؤكداً أن السكوت أمام هذا العدوان المريع، يعدّ خذلاناً وتقاعساً ونكوصاً عن القيم الإيمانية، والقومية، والإنسانية، وله أثره السلبي الخطير على مستقبل شعوبهم.

وعبّر عن التضامن مع مصر الشقيقة حكومة وشعبا إزاء التهديد الصهيوني للأمن القومي المصري من خلال احتلال الكيان الصهيوني لمعبر رفح، وحشد قوات صهيونية كبيرة بمحاذاة الأراضي المصرية.. مؤكدا أنّ الشعب اليمني مع حق مصر حكومة وشعبا في الردّ الحازم على هذا الاعتداء الأرعن.

وأشاد البيان بالتحرك الطلابي الشجاع والنبيل في عشرات الجامعات الأميركية والأوروبية والتحركات المساندة لهم في مختلف بلدان العالم في وجه القمع والتعسّفات والعجرفة التي يتعرّضون لها من قبل اللوبي الصهيوني وداعميه في الإدارة الأميركية والحكومات الأوروبية.. معبّراً عبر عن التضامن الكامل معهم.

وطالب بالتوقف فوراً عن كلّ الإجراءات الظالمة بحق الطلاب من اعتداءات جسدية، واعتقالات، وطرد، وفصل من الجامعات، وحرمان من الاختبارات، وغيرها، والتراجع الفوري عن كلّ هذه الإجراءات الظالمة.. داعياً كافة الفاعليات والجاليات الحرة لمساندتهم إعلامياً وسياسياً في كافة المحافل العالمية والسياسية.

وجدّد الدعوة لكلّ أبناء الشعب اليمني الكريم، في الوطن والمهجر، ولكل الشعوب العربية والإسلامية، ولكل الدول والشعوب والمجتمعات المناصرة للشعب الفلسطيني، لتبني حملة منظمة، ومنسقة، وفاعلة، ومؤثرة، لمقاطعة البضائع والسلع والشركات والبنوك الصهيونية، والأمريكية، والداعمة للكيان الصهيوني، حتى لا يكون الجميع مساهما في جرائمه المخزية بحق الشعب الفلسطيني.

وحيا البيان، العمليات البطولية الأسطورية للمجاهدين الفلسطينيين في غزة، والضفة، وللمجاهدين في المقاومة في لبنان، والعراق، وللعمليات النوعية للقوات المسلحة اليمنية، ضدّ سفن العدو، ولكلّ أشكال المقاومة والاستهداف للصهاينة المجرمين، أينما كانت.

وأكد التأييد المطلق والمساندة الكاملة لهذه العمليات، ولكلّ قرارات القيادة المجاهدة في مواجهة التصعيد الصهيوني بتصعيد أكبر، وأنّ أبناء الشعب اليمني جاهزون لتنفيذ كلّ أوامر القيادة الحكيمة والشجاعة لتنفيذ كل ما تتطلبه مراحل التصعيد المختلفة.

وجدّد البيان التأكيد على الاستمرار في التعبئة والاستنفار بكلّ همة وعزيمة، وستواصل الجماهير الفعاليات المتنوعة، والمسيرات الكبرى، وتملأ ميادين التدريب والتأهيل، وإيصال رسالة للشعب الفلسطيني «لستم وحدكم... نحن معكم حتى النصر».

سيف القدس وطوفان الأقصى والتحولات الكبرى ... (تتمة ص 1)

استنزاف تآكلت معها قوة ردعها في ضمان أمن البحار، عبر ما شهده البحر الأحمر ولا يزال.

في ذكرى ثلاث سنوات لسيف القدس، وفي ضوء ما تلاه، يمكن القول بثقة إنه كان فاتحة عصر استراتيجي جديد، جوهره بدء أفول كيان الاحتلال واحتضار قدرة قوته العسكرية على تأمين تفوقه الاستراتيجي الذي ساد المنطقة ومثل سقفاً لتطوراتها لسبعة عقود متتالية، لندخل العصر الاستراتيجي الجديد وجوهره انتقال المبادرة الاستراتيجية في المنطقة من يد الثنائي الأميركي الاسرائيلي إلى يد محور المقاومة، الذي قدمت إيران خلاله بما تمثل من عمق استراتيجي للمحور، صورة عن انتقال تفوّق قدرة الردع لصالح المحور، عبر الرد الرادع على الغارة التي استهدفت قنصليتها في دمشق، بينما كانت تقف كل قوات الناتو الجوية والبحرية على ضفة توفير الحماية للكيان في التصدي للصواريخ والطائرات المسيّرة الإيرانية.

من أبرز سمات هذا التحوّل الاستراتيجي ما نشهده من حرب نظامية مكتملة المواصفات في جبهتي البحر الأحمر وحدود لبنان، حيث يتقابل في جبهة البحر الأحمر، أقوى جيش في العالم مع قوة شبه نظامية، حيث يفشل الجيش الأميركي بإقامة توازن مع حركة أنصار الله، بينما يتقابل في جبهة حدود لبنان الجنوبيّة أقوى جيوش المنطقة مع قوة غير نظامية، فيفشل جيش الاحتلال عن استرداد زمام المبادرة من يد حزب الله الذي يفرض إيقاع الجبهة منذ ثمانية شهور. وهذا النوع الذي لم نعرف له مثيلا في الحروب، من مواجهة نظامية بين قوتين واحدة تتمتع بتفوق بائن في التجهيز والسلاح والقدرة النارية، والثانية تتمتع بالتفوق الأخلاقي والقدرة على تحمل بذل الدماء والدفاع عن حق بائن، وتجسيد أعلى مستويات الإخلاص لقضية والمثابرة في بناء القدرة والإتقان في توظيف التكنولوجيا، ويكون التفوّق للثانية في منازلة نظامية، وليس في حرب عصابات ومقاومة.

من سمات هذا التحول أيضاً، أن هذه الحرب العربية الإسرائيلية التي يخوضها العرب عبر تشكيلات مقاوماتهم في عدة دول، ويسجّلون فيها الإمساك بزمام المبادرة الاستراتيجية، أبقت الجيوش العربية بعيداً عن جبهات القتال، وأبقت العواصم العربية بمنأى عن التعرض للنيران، وأبقت الاقتصادات العربية ودورة الحياة الطبيعية لأغلب المواطنين العرب، بمنأى عن أغلب تداعيات الحرب بكل وجوهها، حيث تتحمّل عبء الحرب، أقليّات شعبية منظمة لكنها الأشدّ فقراً والأصغر حجماً، والأكثر تعرضاً للحصار والدمار، هي الشعوب في غزة واليمن وجنوب لبنان، وغالباً في ظل انقسام وطني داخلي في بلدانها حول خيارها المقاوم، وتحت مظلة استهداف عربي رسمي لها وصفها غالباً بأسوا النعوت ولاحقا بأقسى التهم، فصار سمة هذا التحول أنه وضع معايير جديدة للدول الفاعلة، وهمّش الدول الكبرى والغنية وصاحبة ترسانات الأسلحة وثروات النفط، وتقدّمت عليها الأضعف والأصغر والأفقر بين العرب.

من سمات هذا التحوّل أنه أظهر أمامنا كيف يتم ربح الحرب الإعلامية في فرض السردية الفلسطينية على مساحة العالم، بالطريقة ذاتها التي انتصرت فيها المقاومة على الجيش الذي قيل إنه لا يُقهر، فهُزمت الآلة الإعلامية العملاقة للغرب أمام مقاومة إعلامية شعبية متواضعة الإمكانات، بمثل ما هُزمت الآلة العسكرية العملاقة أمام مقاومة عسكرية شعبية متواضعة الإمكانات.

تستحق معركة سيف القدس التي افتتحت هذه التحولات، أن تسجل كعلامة فارقة في تاريخ العرب.

التعليق السياسي

العزلة الدولية للكيان... لولا التطبيع!

عندما صوّتت الجمعية العامة للأمم المتحدة في 18–12–2023، أي قبل خمسة شهور لصالح قرار لوقف شامل لإطلاق النار في غزة، بغالبية 153 دولة وامتناع 23 دولة عن التصويت ومعارضة 10 دول، بينها أميركا وكيان الاحتلال وثماني دول صغيرة بعضها جزر منحتها أميركا الاستقلال وصفة دولة مستقلة لكسب أصواتهم في مثل هذه الحالات، رفض الكثير من الكتاب والمحللين العرب، إضافة لكتاب يعبرون عن وجهة نظر كيان الاحتلال والحكومات الغربية، وصف ما جرى بالعزلة الدولية لكيان الاحتلال، وحجتهم أن الميل الدولي العام بصورة طبيعية عند اندلاع أي حرب، وبسبب ويلات الحروب، هو الانحياز لكل دعوة إلى وقفها.

أمس، صوّتت الجمعية العامة للأمم المتحدة لصالح قرار بمنح دولة فلسطين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة بغالبية 143 دولة ومعارضة 9 دول وامتناع 25 عن التصويت، عادت إلى الذاكرة فوراً صورة تصويت 18–12–2023 لتظهر المقارنة درجة تشابه في النتائج الى حدّ التطابق، مع فوارق بسيطة، ليُطرح السؤال من جديد، هل دخل كيان الاحتلال مرحلة العزلة الدولية؟

في شوارع العالم تجريم واضح للكيان، وحملات يقودها طلاب العالم لمقاطعة الكيان ووقف الاستثمارات في شركاته، ووقف التعاون مع مؤسساته، وحركة المقاطعة الاقتصادية تحقق نتائج مبهرة تعرّض الشركات الداعمة للكيان، لأزمات تصل بعضها حد التهديد بالإفلاس، وينتقل بعضها من التباهي بدعمه للكيان إلى التبرؤ من هذا الدعم وتقديم الاعتذار من الشعب الفلسطيني، طلباً لاستعادة بعض المفقود من الأرباح، بينما تخرج دول غير عربية وغير إسلامية لتعلن قطع علاقاتها بالكيان، وتقود دول غير عربية وغير إسلامية مسارات مساءلة قانونيّة متعددة للكيان وقادته، أبرزها دعوى كل من جنوب أفريقيا ضد الكيان ونيكاراغوا ضد ألمانيا لمواصلتها بيع السلاح لجيش الاحتلال وإعلانها مساندة الكيان في مقابل دعوى جنوب أفريقيا.

التصويت الجديد يحسم الجدل حول حالة العزلة التي دخلها الكيان منذ طوفان الأقصى. فالعنوان المطروح للتصويت يتّصل بأصل الحق الفلسطيني بدولة، ورغم المعارضة الأميركية للتصويت تقف 143 دولة تؤيده، ولولا التطبيع العربي مع الكيان لكان العدد أكبر بكثير، حيث تقول العديد من الدول أتريدون منا أن نكون عرباً أكثر من العرب أنفسهم؟

في مباراة مثيرة وحاشدة بحضور حلال
AOU تحرز لقب «ميني فوتبول» الجامعات

أمام حضور حاشد تقدّمه مدير عام وزارة الشباب والرياضة الدكتورة فاديا حلال ورئيس الاتحاد اللبناني للجامعات زياد سعادة والمستشار سمير رزق وعضو جمعية الإعلاميين الرياضيين إبراهيم وزنه وفعاليات جامعية ورياضية، أحرز فريق الجامعة العربية المفتوحة AOU بطولة الجامعات في «الميني فوتبول» بفوزه في المباراة الختامية على فريق جامعة AUST، بنتيجة 2 ـ 1، وذلك في المباراة التي أقيمت على ملعب مجمع بلدية الغبيري الرياضي، وشهدت مجرياتها فواصل فنية عالية المستوى مصحوبة بالاثارة والأداء الرجولي من قبل لاعبي الفريقين. سجّل أهداف الفائز عدي الشمري ومحمد قصاص.

بعد انتهاء المباراة، ألقى مسؤول الأنشطة الرياضية في الجامعة العربية المفتوحة زكريا شرارة كلمة أثنى فيها على المستوى الفني الذي قدّمه اللاعبون، شاكراً حلال على حضورها، وتوجّه بالتهنئة إلى الفريقين لافتاً إلى أن عجلة الرياضة الجامعية تسير في خط تصاعدي بفضل تكاتف وتعاون القيّمين على الرياضة الجامعية.

من جهته، أشاد سعادة بحسن التنظيم لمجريات البطولة التي شهدت مشاركة 8 جامعات، والذي أخذته الجامعة العربية المفتوحة على عاتقها، آملاً أن تبقى روح المنافسة الرياضية وحدها السائدة في مجمل الألعاب، الفردية والجماعية، التي ينظمها الاتحاد ويصل عددها إلى 25، واعداً بأن تنقل نهائيات الألعاب في العام المقبل على الهواء مباشرة عبر إحدى المحطّات المحلية.

وفي موقف ينمّ عن روح المسؤولية، تمنّت حلال على الجامعات دعم لاعبيها عبر تقديم منح دراسية، من منطلق أن الرياضي المثقّف هو من يعطي للرياضة الوهج والأهمية.

في الختام، استهل شرارة ومعه رئيس قسم الاستقطاب في الجامعة غدي مقلّد حفل توزيع الجوائز والميداليات والكؤوس بتقديم درع خاص إلى الدكتورة فاديا حلال، ثمّ سلّمت حلال وإلى جانبها مقلّد وسعادة ورزق ووزنه الميداليات والجوائز الفردية إلى اللاعبين، فيما سلّمت حلال وسعادة كأسي المركزين الأول والثاني إلى قائدي الفريقين، على وقع الموسيقى وإطلاق المفرقعات.

مشاركة ثلاثين سيارة في رالي الربيع
المرحلة الأولى الاستعراضية عصر اليوم

أعلن النادي اللبناني للسيارات والسياحة عن إقفال باب التسجيل على ثلاثين سيارة في رالي الربيع التاسع والثلاثين، الجولة الأولى من بطولة لبنان للراليات لعام 2024، الذي سيقام السبت والأحد في 11 و12 أيار الحالي على طرقات أسفلتية. تبلغ المسافة الاجمالية للرالي 262.75 كلم منها 95.86 كلم طول المراحل الخاصة للسرعة وعددها 6 (مرحلة استعراضية واحدة السبت وخمس مراحل خاصة الأحد) في قضاءي كسروان وجبيل. وتتضمن اللائحة مزيجاً من السائقين والملاحين المخضرمين وأصحاب الخبرة مع سائقين وملاحين واعدين في مشاركة كثيفة هي الأعلى منذ عقود عدة مع وجود 3 سائقات و3 ملاحات في «منافسة» أنثوية لافتة.

وفي ما يلي أسماء السائقين وملاحيهم وسياراتهم:

1 ـ روجيه فغالي وملاحه جوزيف مطر على ميتسوبيتشي لانسر ايفو 10
2 ـ باسل ابو حمدان وفراس الياس على فولسفاكن بولو جي تي آي
3 ـ أليكس فغالي ومارك حداد على ميتسوبيتشي لانسر ايفو 10
4 ـ ربيع أيوب وجورج ناضر على سكودا فابيا
5 ـ عبدالعزيز الكواري (قطر) وعطا الحمود (الأردن) على سكودا فابيا ار5
6 ـ رودريك الراعي ونبيل قمبز على ميتسوبيتشي لانسر ايفو 9
7 ـ كارل رزق وكريم ابو الياس على ميتسوبيتشي لانسر ايفو 10
8 ـ طارق يونس وسليم جليلاتي على فورد فييستا
9 ـ الياس الدهني وعمر مذكور على سيتروان دي اس 3
10 ـ جوزيف هندي وفيكين كندلجيان على ميتسوبيتشي لانسر ايفو 10
11 ـ احمد خالد وموسى جيهيريان (الاردن) على فورد فييستا
12 ـ بول قصيفي ورواد عيسى على ميتسوبيتشي لانسر ايفو 8
13 ـ ريا داغر ونديم ابو الياس على ميتسوبيتشي لانسر ايفو 10
14 ـ دافيد مزهر وشادي نصر على سيتروين دي اس 3
15 ـ شربل شبلي ودولين شلينك على ميتسوبيتشي لانسر ايفو 9
16 ـ شادي الفقيه وسامر صفير على رينو كليو
17 ـ ألبير حايك ولؤي صقر على رينو كليو اراس
18 ـ ضومط بو ضومط ورامي منعم على سيتروان دي اس 3
19 ـ هنري مسعد وروجيه غصن على رينو كليو
20 ـ جوزيف سالم وكارلوس حنا على بيجو 208 في تي آي

21 ـ طوني جرمانوس وجوزيف كميد على ميتسوبيتشي لانس ايفو 9
22 ـ محمد تاج الدين وزياد بردويل على ميتسوبيتشي لانسر ايفو 9
23 ـ رواد الهاشم وغاري كونداكجيان على ميتسوبيتشي لانسر ايفو 9
24 ـ انطوني داغر وسامي عواد على ميتسوبيتشي لانسر ايفو 10
25 ـ وليد شلينك واندريه عشقوتي على رينو كليو أر أس
26 ـ جوانا حسون وكلارا جانبار على رينو كليو أر أس
27 ـ جايسون وهبه واندريه مهنا على سيتروين دي أس 3 أر1
28 ـ سامي ضو ووسام ضو على بيجو 206
29 ـ كميل مشرف وناجي صفير على هوندا سيفيك آر
30 ـ آنا سيمون يزبك وفرانس سعيد على سكودا فابيا أر2

الوفد المصري يصل إلى بيروت قريباً
لإنجاز ملف تأهيل المدينة الرياضية

تواصل وزير الشباب والرياضة الدكتور جورج كلاس ونظيره المصري الدكتور أشرف صبحي، في حديث هاتفي مطوّل خصص بمجمله لملف مدينة كميل شمعون الرياضية، وتبلغ الجانب اللبناني من نظيره المصري أنه «سيقوم فريق العمل الهندسي المصري قريباً بزيارة إلى بيروت، بهدف دراسة وضع الأرضية العشبية للمدينة الرياضية، تمهيداً لتأهيلها وفق ما تعهد به الوزير المصري مؤخراً».

وبالتزامن، تواصل وزارة الشباب والرياضة العمل لإنجاز تقرير شامل لتضعه بين يدي الوفد المصري فور وصوله الى بيروت، وتعتمد على ما لديها ولدى المؤسسة العامة للمنشآت من معطيات، كما تنتظر تقرير فريق العمل المُكلّف من قبل رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم نائب رئيس الاتحاد الآسيوي المهندس هاشم حيدر، بطلب من الوزير كلاس، وضع دراسة هندسية، وفريق العمل المماثل من شركة مراد، المُكلّف وضع دراسة هندسية – كهربائية بناءً لتعاون رئيسها علي مراد.

يوم للرياضات الموحدة في صيدا
بإشراف الأولمبياد الخاص اللبناني

نظّمت ثانوية المقاصد الإسلامية – صيدا، على ملاعبها، يوماً للرياضات الموحدة (كرة القدم والسلة)، وذلك تحت إشراف الأولمبياد الخاص اللبناني، ومشاركة جمعيات دار الأيتام الإسلامية، جمعية إبراهيم نصير عميس الخيرية وجمعية المواساة صيدا.

وقسم المتنافسون بكل لعبة إلى مجموعتين، كل واحدة مؤلفة من 6 فرق، وضمّت كل منها ما بين لاعبين إلى ثلاثة من منتخبات ثانوية المقاصد الإسلامية صيدا، وفاز بالمركز الأول في كرة القدم جمعية المواساة، وحلّ في المركزين الثاني والثالث فريقا التنمية الفكرية (دار الايتام الإسلامية – بئر حسن)، وفريق جمعية إبراهيم نصير عميس الخيرية رابعاً.

وفي كرة السلة، فاز بالمركز الأول مؤسسة شملان الاجتماعية (دار الايتام الاسلامية)، وحلّ مجمع إقليم الخروب للرعاية والتنمية (دار الايتام الاسلامية) ثانياً، وجمعية إبراهيم نصير عميس الخيرية ثالثاً، والمواساة صيدا رابعاً. وكان قد أقيم النشاط بمواكبة مؤسس الأولمبياد الخاص في لبنان محمد ناصر، وإيمان صباغ، فيما قاد مباريات كرة السلة الحكم أيمن النعماني.

بطولة لبنان في ركوب الأمواج
اليوم وغداً على شاطئ الجيّة

ينظّم الاتحاد اللبناني لركوب الأمواج أول بطولة رسمية لبنانية لركوب الأمواج يومي السبت والأحد في 11 و12 أيار الحالي على شاطئ مجمّع المارينا – الجيّة.

وأوضح رئيس الاتحاد علي الأمين ان الفئات المعتمدة في البطولة هي فئة ما دون 18 سنة، فئة الـ«شورت بورد» وفئة الـ«لونغ بورد» للرجال والسيدات وسيشارك فيها 50 متبارياً بعد إقفال باب المشاركة».

وأضاف «لقد شاركنا في بطولة لركوب الأمواج جرت في جزر المالديف صيف العام الفائت ولدينا روزنامة نشاطات حافلة في المستقبل».

وختم الأمين «أود ان أدعو محبّي وعشّاق الرياضات المائية ورجال الصحافة والإعلام الى حضور ومواكبة هذه البطولة».

تمديد عقود اللاعبين المحترفين
في الدورة السداسية لأندية الأواخر

قررت لجنة الطوارئ في الاتحاد اللبناني لكرة القدم بتاريخ أمس الجمعة 10 أيار 2024 تمديد عقود اللاعبين المحترفين المشاركين في الدورة السداسية للأندية الأواخر لبطولة الدوري العام للدرجة الأولى للموسم 2024/2023 لغاية 31/5/2024.

والمعلوم أنه لم يتبق من عمر سداسية الأواخر سوى مرحلتين، مع مباراة معلقة من الجولة الـ12، وابتعد شباب الساحل بصدارته ترتيبها برصيد 29 نقطة باختتام الجولة الـ13، يليه التضامن صور (25)، الأهلي النبطية (22)، الحكمة (20)، طرابلس (17) والشباب الغازية (16)، علماً أن نتيجة فوز الأخير على التضامن صور 5–0، لا زالت معلقة بانتظار انتهاء التحقيقات الاتحادية.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 11 أيار 2024
Saturday 11 May 2024

دردشة صباحية

الخنازير البرية ما زالت بيننا...
«مهداة إلى شهداء حلبا»

■ يكتبها الياس عشي

ليس صدفةً أن يكون تمّوزُ شهر الفداء، ففي «معجم الأساطير» نتعرّف على «أدونيسَ» ربِّ الإنبات، والإخصاب الفينيقي:

«وفيما كان أدونيس في الصيد قتله خنزير برّيّ، ومن دمه نبتت شقائق النعمان».

وينهي «معجم الأساطير» تعريفه بأدونيس قائلاً: ثمّة تماثل بين أدونيس والربّ البابلي تمّوز الذي انتشرت عبادته في شرق البحر الأبيض المتوسط.

ولو شئنا أن نزيد على ما جاء في المعجم فما علينا إلّا أن نقول، ونحن في أجواء ذكرى شهداء حلبا، بأن الخنزير البرّي قد تقمّص في أجساد الطغاة أينما وأنّى وُجدوا، وأنّ قتل الأحرار، وذوي الفكر الحرّ، هواية يمارسها الطغاة كلّما سكت الناس عن المطالبة بحقوقهم وحرياتهم، وأنّ شهداء حلبا الأحدَ عشرَ الذين اغتالتهم الخنازير البرية، والذين تركوا وراءهم حقولًا من شقائق النعمان، لن يكونوا آخر الشهداء...

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

تطبيعان

التطبيع من قبل أيّ دولة عربية أو إسلامية مرفوض في كلّ الأحوال، ولكنه، أيّ التطبيع، وبالذات بعد المجازر المرتكبة والإبادة الجماعية بحقّ شعبنا ليس كالتطبيع الذي ارتكب قبل ذلك، التطبيع بعد طوفان الأقصى، وجرائم الاحتلال غير المسبوقة هو مشاركة في الإبادة الجماعية ضدّ شعبنا، وقبول بها، ويندرج تحت مفهوم إسداء المكافأة لهذا الكيان على جرائمه، وبالتالي قبول واستحسان ورضى عما اقترفه العدو بحق شعبنا، ولكن الشعوب العربية والمسلمة في المنطقة، وبالذات تلك المحيطة بالكيان والتي ارتأت كما يبدو ان تنأى بنفسها، وتعطي عيناً عمياء للمجزرة التي يقترفها هذا الكيان القاتل بحق شعبنا في غزة، ظناً منها أنها بذلك تتجنّب الانغماس في مشاكل هي في غنىً عنها، هذه الشعوب لا تعي حقيقة مرّة سوف تجد طريقها للتنفيذ الفوري بعد تركيع الشعب الفلسطيني لاسمح الله...

لقد تطلّب خلق هذا الكيان إلغاء كامل الشعب الفلسطيني، أما استمرار هذا الكيان فسيتطلّب تحطيم وتقسيم وتشتيت الوجود العربي من خلال الشرذمة واستخلاق كيانات ضعيفة متعادية متنازعة عرقيّاً ودينيّاً ومذهبيّاً، انّ قيام الشعوب العربية التي ابتليت بأنظمة آثرت منافعها الشخصية على التصدّي لمهمّة حماية الأمن القومي لهذه الدول، انّ قيام هذه الشعوب بأخذ زمام المبادهة، والوقوف مع الشعب الفلسطيني لاستئصال هذا السرطان القاتل يقع في صميم حماية أمنها القومي، بل والمحافظة على وجودها من الزوال، لأنّ هذا الكيان القاتل، واذا ما استتبّت له الأمور، ونجح في تثبيت وجوده على الكلّ الفلسطيني، ستكون الخطوة التالية بعد ذلك هي تقطيع أوصال كلّ المحيط العربي كيما يسهل على هذا الكيان بسط سيطرته المطلقة على المنطقة، وبالذات مصر، فلقد استعبد اليهود في مصر لأربعة قرون، وذاقوا الأمرّين، وهم يحملون في داخلهم وفي عميق نفوسهم رغبة بالثأر والانتقام، ولن أفاجأ أبداً بقلاقل داخل مصر لتقسيمها الى أربع او خمس دويلات متناحرة متقاتلة متكارهة، إحداها عربية مسلمة، والأخرى قبطية مسيحية، والثالثة نوبية أفريقية، وهلمّ جرا...

هذا هو بالضبط ما يخطط له هذا الكيان السرطاني لكلّ دولة في المنطقة وشعوبها، لتتمّ له السيطرة واستعباد شعوبها كما يخططون.

سميح التايه

الإدارة الأميركية والخطوات العملية لتوطين اللاجئين الفلسطينيين

■ حمزة البشتاوي

أصبح واضحاً بأنّ الحرب الحالية على قطاع غزة، هي ليست شدة وتزول، رغم الفشل الإسرائيلي الاستراتيجي، والعجز عن تحقيق أيّ نصر تكتيكي مرتبط بالأهداف الرئيسية التي أعلنت منذ بداية الحرب، وهذا الفشل لا يعني عدم وجود أهداف بعيدة المدى يجري العمل عليها، وتتعلق بقضية اللاجئين وحق العودة والمخيمات.

وقد بدأ العمل لتمرير مشاريع تتعلق بهذه الأهداف عبر المسّ بوكالة الأونروا وولايتها ورمزيتها وحضورها داخل فلسطين وخارجها بضغط أميركي «إسرائيلي» مشترك، لإعادة تشكيل الأونروا وفق مهام مرتبطة بالتوطين وتحويلها إلى مؤسسة إنمائية تنموية، بأموال عربية، تصرف وفق آليات تحدّدها الإدارة الأميركية، التي تطرح اليوم استقبال وتوطين لاجئين فلسطينيين من قطاع غزة في الولايات المتحدة الأميركية، والبداية ستكون ممن لديهم أقارب في الولايات المتحدة ويحملون الجنسية الأميركية، أو حتى الإقامة الدائمة فيها.

والأعداد ستكون كبيرة قياساً بالأرقام التي تتحدث عن استقبال الولايات المتحدة 600 لاجئ فلسطيني خلال العشرة أعوام الماضية و 56 فلسطيني خلال العام 2023 كلاجئين.

وترتبط الولايات المتحدة إعادة التمويل للأونروا بتحديد عمرها الزمني، كما يتحدث الأميركيون والفرنسيون عن إعادة النازحين السوريين إلى بلادهم، مقابل توطين اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، ولاحقا إنهاء وكالة الأونروا التي تقدم الخدمات الصحية والإجتماعية والتربوية لنحو 6 ملايين لاجئ فلسطيني يعيشون في 58 مخيم في الضفة الغربية وقطاع غزة وسورية والأردن ولبنان.

ونتيجة للضغط الأميركي الإسرائيلي، بدأت الأونروا تتحدث عن الجوع وليس عن التجويع، أو عن السبب والمسبّب في وجود قضية اللاجئين وأوضاعهم المأساوية، خاصة في قطاع غزة ومخيمات الشتات، وكان المفوض العام للأونروا فيليب لازاريني قد قال إنّ هناك نحو مليوني فلسطيني يتضوّرون جوعاً في غزة دون الحديث عن حرب الإبادة والقتل المجنون وهذا ينسجم مع رغبة الإدارة الأميركية بالحديث عن الاحتياجات الغذائية وليس عن وقف الحرب وحقوق اللاجئين.

ويمكن ملاحظة المخاطر التي تهدّد قضية اللاجئين الفلسطينيين والمخيمات، من خلال دور ومهام (فريق العمل المستقلّ) الذي شكلته الأمم المتحدة حول حيادية الأونروا برئاسة وزيرة خارجية فرنسا السابقة كاثرين كولونا، وتجنيد ثلاثة مراكز أبحاث ودراسات لمساعدتها، وهذا يذكرنا بدور مؤسسة (فافو) النرويجية التي أجرت الأبحاث والدراسات حول أوضاع اللاجئين الفلسطينيين بعد توقيع اتفاق أوسلو.

والمخاطر والتحديات المتعلقة بقضية اللاجئين الفلسطينيين وتهجير عدد منهم إلى المنافي البعيدة وتوطين العدد الأكبر منهم في الدول المضيفة، تشير إليها ممارسات المستوطنين واعتداءاتهم على مقرات الأونروا في القدس وتصريحات المسؤولين «الإسرائيليين» الذين يتحدثون عن أنّ اليوم التالي للحرب سيكون بدون وكالة الأونروا، مع البدء بإجراءات عملية ضدّها والبحث عن مؤسسات دولية بديلة عنها، وهذا ينذر بمخاطر كبرى تهدّد قضية اللاجئين الفلسطينيين والقضية الفلسطينية برمتها، أكثر مما هو حاصل الآن...

وزارة الثقافة
Ministère de la Culture

برعاية معالي وزير الثقافة
القاضي محمد وسام المرتضى
وبمناسبة إحتفالية طرابلس عاصمة للثقافة العربية
تتشرف الرابطة الثقافية في طرابلس
بدعوتكم لحضور حفل
توقيع كتاب
"قرأت لهم .. كتبت عنهم .. أحببتهم"
تأليف: الياس عشّي
يناقش الكتاب كلٌّ من: الكاتب والإعلامي روني ألفا - الدكتور نبيل محسن
المحامي شوقي ساسين - الدكتور المحامي محمد نديم الجسر
يدير الندوة: الدكتور كلود عطية
الزمان: يوم الثلاثاء الواقع فيه 2024/5/14 الساعة الرابعة مساءً
المكان: قاعة المحاضرات في الرابطة الثقافية - طرابلس

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل